



(مجموعہ لسانی)



هذا ديوان العاشق المحب الوامق قيس بن
الملوح الشهير بمجنون ليلى العامرية
جمع الامام ابي بكر الوابي
رحمه الله
آمين

طبعة بولاق 1877 م - منضدة بحروف النستعليق

عالجها واعتنى بها:

بهاء الدين عمر جرار



هذا ديوان العاشق المحب الوامق قيس بن
الملوح الشهير بمجنون ليلى العامرية
جمع الامام ابى بكر الوالى
رحمه الله
آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم
النبيين محمد وآله الطيبين الطاهرين اجمعين (قال) ابو بكر الوالبي
اختلف في اسم مجنون بن عامر هل هو عامر او معدى او الاقرع او معاذ
او قيس ابنه او ابن الملوح او البحرى بن الجعد والصحيح الاول وفي نسبه هل
هو عامر او كلابى او جعدى او قشيرى او الجانيب متعددة او هما اثنان في بنى
عامر والصحيح الاول وكان من حديثه انه كان صغيرا وليلى وهي ابنة عمه كانت
صغيرة ايضا فكانا يتبعان في بهم اى اغنام اهما يحدثان وهما صغيران
فلما نشا وكبرا جعل جهما يزيد وينمو كل يوم وساعة (قال) وكانت
ليلى بصيرة بالشعر والادب ووقائع الحرب في الجاهلية والاسلام وكان

فتيان بني عامر يجلسون الى ليلى ويتناشدون عندها الاشعار وكان قيس
فيمس يجلسون اليها فلم يكن في بني عامر فتى احب اليها ولا اكرم عليها منه حتى
اذ ابدت حاجته لفتى في بني عامر الى ليلى توسل بالبحنون اليها فلم ير الا كذلك
برهة من الدهر حتى فشا امرهما وارتاب بهما فومعا فلما كان ذات يوم
سألهما قيس حاجته لفسره لينظر هل له في قلبها مثل الذي في قلبه لها فمنعته حاجته
فاخروا وقت حيناه لنصها اياه حاجته فاشأ يقول

<p>مضى زمن والناس يستشفعون لي يضعني صيكت حتى كائني اذا ما لحاني العاذلات بجها مد الدهر اديندي الصفامن متونه وحتى دحاني الناس احق ما نقا وكيف اطيع العاذلات وجها</p>	<p>فهل لي الى ليلى العداة شفيع من الاهل والمال التليد زواج ابت كبد مما اجن صديق ويشعب من كسر الزجاج صدوع وقالوا تبوع للصلال مطيع يؤرقني والعاذلات هجوع</p>
---	--

❖(وقال ليضا)❖

<p>تعلفت ليلى وهي حمر صغيرة صغيرين زعمي اليهم ياليت اتا</p>	<p>ولم يبدل للارباب من ثديها حجم الى اليوم لم تكبر ولم تكبر اليهم</p>
---	---

❖(فاجابته ليلى وهي باكيت لما سمعت شعره)❖

<p>وكل منظر للناس بغضا تخبرنا العيون باارونا</p>	<p>وكل عند صاحبه كمين وفي الغلبين ثم هومي دفين</p>
--	--

فلما سمع مقالتهن غشيا عليه فلما افاق قال

صریح من الحب المبرح والهوى ❖ وای قتی من علة الحب یسلم

فقطن جلساؤه عند ذك فآخبروا باباها فنجبوا عنه وعن سائر الناس وقدموه
الى السلطان فآمر السلطان دمه ان هو زارها فلما حجت عنه انشأ يقول

الاجبت لیلی و آلی امیرها	❖	علی ممینا جاسدا لا زورها
واوعدنی فیہا رجال ابوہم	❖	ابی و ابوہا خست لی صدورها
علی غیرشی غیرانی اجبها	❖	وان فوادى عند لیلی اسیرها
وانی اذا حیت الی الالف لثما	❖	ہفابقوا ادحیت خنت سجورها

ثم انه لما اشتهر بجهاد ابتلى قام ابوه واخوته وبنو عمه واهل بيته فاتوا ابابيلی
وسألوه بالرحم والقراية والحق العظيم ان يزوجهامنه واخبروه انه
ابتلى بها فابى ابولیل ولج وحلف وقال والله لا حدثت العرب انى زوجت
ها شقا مجنوننا فاقبل الناس الى ابى المجنون وقالوا له لو اخرجه الى مكة فعوذته
بيت الله الحرام لعل الله يغافيه مما ابتلى به فاخرجه ابوه الى مكة وهما
راكبان جلا فى محل فلما قدما مكة قال له ابوه يا فيس تعلق باستار الكعبة تفعل
فقال له قل اللهم ارحنى من لیلی وجها فقال اللهم من علی بلیلى وقر بها فضر به
ابوه فانشأ يقول

يارب انك ذو من ومغفرة	❖	يت بعافية ليل المجنونا
الذاكرين الهوى من بعد ما قدوا	❖	الساطين على الايدى المكينا
يارب لا تسلبني جها ابدا	❖	ويرحم الله عبدا قال آينا

❖ (وقال ايضا) ❖

<p>دعا المحرمون الله يستغفرونه وناديت ياربهم اول رؤيتي وان اعط ليلى في حياتي لم تب يقر لعيني قرصا ويريدني وكم قائل قد قال تب فعصيته وما هجرتك النفس يا ليل انها فيا نفس صبر المست والله فاعلمي</p>	<p>بمكة شمسك التي تمنى ذنوبها نفس ليلى ثم انت حبيبها الى الله عبد توبه لا اتوبها بها عجباً من كان عندي يعيها وتلك لعمري خلة لا اصيبها قلتك ولكن قل منك نصيبها باول نفس غاب عنها حبيبها</p>
--	--

فلما سمع ابوه هذه الابيات رق له فاخذ بيده نحو منى يريد رمي الجمار فيناهو
بني اذ سمع مناديا ينادي من بعض تلك النخام يا ليلي فخر مغشياً عليه
واجتمع عليه قوم وابوه باك حزين فافاق وهو مصفر اللون وانثأ
يقول

<p>فهج احزان الفؤاد وما يدرى اطار بلي طار اكان في صدرى وليلى بارض الشام في بلد قفر من الآن فاجزع لا تمهل من الصبر فرقة من تهوى احرم من البحر</p>	<p>وداع دعا ذنخن بالخياف من منى دعا باسم ليلي غير ساكنا دعا باسم ليلي اسخن الله عينه عرضت على قلبي العزاء فقال لي اذ ابان من تهوى وشطبه النوى</p>
--	---

❖(وقال ايضا)❖

<p>ونار الاسى ترمى فؤادى بالبحر واى تهوى يبقى على حدث الدهر ويقدح بالحصير في الجبل الوعر</p>	<p>يا ليل زندالبين يقدح في صدرى ابى حدثان الدهر الا شتتا تزع فان الدهر يجرح في اصفاء</p>
--	--

<p>و اني اذا ما اعوز الدمع مسددا فوالله ما انساك ما هبت الصبا وما نطقت بالليل سارية القطا وما لاح نجم في السماء وما بكت وما طلعت شمس لدى كل شارق وما اغطو طش الغريب واسود لونه وما علمت انثى وما خب ذعلب وما زحف تحت الرحال بركبها فلا تحسبي باليسل اني نسيتمكم ايبكى انحام الورق من قعد الفه فاقسم لا انساك ما ذر شارق الا ليت شعري هل ايتن ليلتي لقد علمت ايدي الزمان مطيتي</p>	<p>فرزعت الى دلحاء دائمة القطر وما ناحت الاطياف في وضوح الفجر وما صدحت في الصبح غادية الكدر مطوقة شجوا على فنن الصدر وما هطلت عين على واضح الخمر وما مر طول الدهر ذكر في صدري وما طغ الا اذى في لجج البحر قلاص تؤم اليت في البلد القفر وان لست مني حيث كنت على ذكر وتسلو مالي عن اليثى من صبر وما خب آل في ملعة قفر انا جيكم حتى اري غمرة الفجر على مركب مستعل الناب والظفر</p>
---	---

فلما سمع ابو هذه الابيات اخذ بيده الى محفل من الناس فسألهم ان يدعوا الله له بالفرج فلما اخذ الناس في الدعاء انشأ يقول

<p>ذكرتك والحبجج لهم ضجيج فقلت وخن في بلد حرام اتوب اليك يا رحمن مما فاما من هوى ليسلي وتركي وكيف وعند ما قلبي رهين</p>	<p>بمكة والقلوب لها وجيب به الله اخلاصت القلوب عملت فقد تظاهرت الذنوب زيارتها فاني لا اتوب اتوب اليك منها وانا نيب</p>
---	--

وعن ابى مسكين قال خرج رجل منا حتى اذا كان بموضع يقال له بئر ميمون

اذ هو. جماعة في ذرى جبل واذا فتح قد تعقوا به كاحسن ما يكون من الرجال
والعلم يريد ان يرمى. نفسه من اعلى الجبل فيرا انه مصفر اللون ناعل
البدن وهو يقول

لقد هم قيس ان يزوج. نفسه	ويرمى بها من ذروة الجبل العصب
فلا غرو ان الحب للرمي قاتل	يقلبها ماشاء جنباً الى جنب
اناخ هوى ليسي به فاذا به	ومن ذا يطيق الصبر عن محل الحب
فيقيه كاس الموت قبل اوانه	ويورده قبل المات الى الترب

قال فسات عن قميل هذا مجنون بنى عامرا خراجا به الى هذا الجبل يستقبل
الريح التي تهب من ناحية نجد ويكره ان يخلية فيرمى. نفسه من الجبل
فلو شئت دونت منه فاضرة انك قدمت من ناحية نجد فتقدم اليه
فلعل ينزل من الجبل قلت نعم فدوت منه فقالوا يا ابا المهدى هذا رجل قدم
من ناحية نجد قال فتفنن الصعدا حتى طننت ان كبده تصدعت ثم
جلس يسألني عنها وعن بلاد نجد فاقبلت احده واصف له وهو يبكي اشد بكاء
وادجعه للقلب ويقول

الا جهذا بجده وطيب ترابها	وارواحها ان كان بجده على العهد
الايت شمرى عن عو يرضى قبا	اطول التائي هل تغير تابعدى
وعن اقحوان الرمل ما هو فاعل	اذا هو امسى ليلة بشرى جعد
وعن جارتينا بالبتيل الى الحمى	على عهد نام لم يدوما على عهد
وعن حلويات الرياح اذا جرت	بريح الخزامى هل تهب الى نجد
وهل تنفض الريح اقلان لتي	على لاحق الا طلين منذ لق الوعد
وهل اسمعن الدهر اصوات حجرة	تطالع من وهد خبيب الى وهد

قال فاقبل ابوه بعد ان قضى نكته يريد اهلها فلما قدم جمع اعمامه واخوانه
فلا موه وعذله وقالوا لا خير لك في ليل ولا لها فيك وقد ردنا عنها ولك
في بنات عمك من هي خير لك منها فلو تزوجت واحدة منهم نرجوان
يرذل عنك بعض ما بقلبك من جها فانشأ يقول

ابي وابن عمي وابن خالي وخاليا
بنفسى ليلى من عدو وماليا
بشيء ولا اهل يري دونها ليا
وبالشوق والابعاد منها قضى ليا
نصف لها هذا لهذا وذال ليا
على شجنى وابكين مثل بكائيا
فيا ليتنى كنت الطيب المداويا
وصرقة ليلى في القواد كها ليا
زيارة بيت الله رجلاى حافيا
فرزنى بعينها كما زهر ليا
فانى بليلى قد لقيت الدوا ليا
وبات يراعى التجم حيران با كيا
فتى دنفا مسى من الصبر عاريا
ليكشف وجدا بين جنبيه ثاويا
ينادى الهى قد لقيت الدوا ليا
يضى سناها فى الدجى قسما ليا

لقد لامننى فى حب ليلى اقاربى
يقولون ليلى اهل بيت عداوة
ارى اهل ليلى لا يريدون بيعها
قضى الله بالمعروف منها لغيرنا
قسمت الهوى نصفين بينى وبينها
الايا طامات العراق اعنى
يقولون ليلى بالعراق مريضة
فشاب بنو ليلى وشاب ابن بنتها
على لهن لا قيت ليلى بخلوة
فيا رب اذ صيرت ليلى هى المنى
والا فبعضها الى والى ليا
يلومون قديما بعد ما شفه الهوى
فيا عجباً ممن يلوم على الهوى
ينادى الذى فوق السموات عرشه
بينت ضجيج الهم ما يطعم الكرى
باسحرة العينين كالشمس وجهها

قال فلما سمعوا ما قالت سمعوه ما يكره فر على وجهه أسيا معوا حزينا متفكرا

يشكر في امرها حتى منعه ذلك من الطعام والشراب وترك محادثة الناس
وصار في حدير حرم من رآه من عدد وصديق فقال

ما بال قلبك يا مجنون قد بلغا	من حب من لا ترى في وصلها طمعا
الحب والعشق سيطر من دمي لهما	فا صبا في فؤادي ثابتين معا
طوبى لمن انت في الدنيا قريته	لقد نسي الله عنه الهم والجرعا
بل ما قرأت كتابا منك يلفني	الا ترقق ماء العين او دمعا
ادعو الى هجر سا قلبي فيتبعني	حتى اذا قلت هذا صادق نزعنا
لا استطيع نزوحا عن مودتها	ويصنع الحب بي فوق الذي صنعا
كم من دني لها قد كنت اتبعه	ولو صحا القلب عنها كان لي بعا
وزادني كلفا في الحب ان منعت	احب شي الى الانسان ما منعنا
اقر السلام على ليلي وحق لها	منى التحية ان الموت قد نزعنا
امات ام هو حتى في البلاد فقد	قل العزاء وابدى القلب باجرنا

وقيل كان المجنون بموضع يسمى الوادي بن وكان يجلس بهناديه يخلو فيه بهته
فخرج يوما يريد هاهنا فلما صار قريبا من الوادي بن انشأ يقول

الا لاري وادي المياه ثيب	ولا الفس عن وادي المياه تطيب
احب هبوط الوادي بن واني	لشهر بالوادي بن غريب
احقا عباد الله ان لست واردا	ولا صادرا الا على رقيب
ولا زارا فردا ولا في جامعته	من الناس الا قيل انت مريب
وهل به يسته في ان تمن نجيبته	الى الهبا اوان يحسن نجيب
وان الكتيب الفر من جانب الحمى	الى وان لم آت بحبيب

ولا خير في الدنيا إذا انت لم تزر || حبيباً ولم يطرب اليك حبيب

وذكر ان اياه الملوحة اتاه وجمه الى بابل ليعالجه وذلك قبل نزول
ما نزل به من الحب الشديد وسورة العشق فعمله على ناقته فلما اغنا في السير
ذكر المحنون ليلى فلم يتما لك ان قال

تستع من ذرى هضبات نجد || فانك موثك ان لا تراها
اودعها الغداة فكل نفس || مفارقة اذا بلغت مداها

قال فبكي ابوه رحمه له وقال يا بني هل لك ان تسو بغيرها فقال والله ما وجد
الى السو سبيلا واني لفي اعظم اكرب والبلاء وان شأ يقول

وكم قائل لي اسل عنها بغيرها
فقلت وعيني تهمل دموعها
لئن كان لي قلب يذوب بذكرها
فيا ايل جودي بالوصال فاني
لعلك ان تروى شرب على القذى
وتبلى وصال الواصلين فتعلمي
لقد شف هذا القلب ان ليس بارحاً
فلا النفس تخليها الا عادي فمشتفي
لك الله اني واصل ما واصلتي
واخذ ما اعطيت صفوا واني
فلا تتركى نفسي شعاعاً فانها
والتي من الحب المبرح سورة

وذلك من قول الوشاة عجيب
وقبلي باكناف الحبيب يذوب
وقلب باخرى انسا تهلوب
بحبيك رهن والفؤاد كئيب
وترضى باخلاق لهن خطوب
حلائق من يصفى الهوى ويشوب
له شجن ما استطاع قريب
ولا النفس عما لا تنال تطيب
دمش بما اوديتي وثيب
لا زور عما تكرر بين هبوب
من الوجد قد كادت عليك تذوب
لها بين جلدي والعظام ديب

و انی استخیک حتی کا نا علی بظہر الغیب منک رقیب

قال الوابی بلقی انه دخل بابل واجتمع اليه التطيعون واقبلوا يقو
شربة بعد شربة ويكونه فلما اكثروا عليه انشا يقول

دعونی دعونی فستدا ظلم هذا یا دعونی است عمنما وهما و کربة دعونی بعنی وانهدوا فی کلا رة وراءکم انی لقیتم من الهوی برانی شوق لوبرضوی لعهده سقی الله اطلالا بناحت الحمی منازل لومرت علیها جنازتی فاشهد بالرحمن من کان مؤمنا لحی الله اقواما یقولون انسا فما بال قلبی هذه الشوق والهوی الا لیت عینی قد رأیت من راکم ومیهات ان اسلم من العزن والهوی فقلت نسیم الریح اذ تحیتی فاشکره انی اذاک شائق معذبتی لولاک ما کنت با ما معذبتی قد طال وجدی وشقی معذبتی اوردتني منهل الردی خلیلی حبا فاحسده انی علی البکا	وانفجتم جلدی بحسرة المکا ویا ایا ویح قلبی من به مثل ما یا من انه قد ایت ان لست باقیا تباریح البت جددتی وشبابیا ولوبشیر صبار وما و سافیا وان کن قد ابدین للناس ما یا لقال الصدی یا عالمی انزل یا ومن کان یرجو الله فهو دعا لیا وجدنا الهوی فی النبی للصب شافیا وانفج حرا البین منی فوادیا لعلی اسلوساعة من هیامیا وهذا قمیصی من جوی البین بالیا الیهیا واما قد حل بی ودهانیا فیالیت شعری هل یكون تلاقیا ایت سخین العین حزان باکیا هو اک فیاللناس قل عزایا واخلفت ظنی واخترمت وصالی فقد جددت نفسی و رب الثانی
---	--

<p>خليلي اني قد ارقت ونمت خليلي لو كنت الصحيح وكنتما خليلي مدا لي فراشي وارفع خليلي قد حانت وقاتي فاطلبا وان مت من داء الصبا به ابلاغ</p>	<p>المبرق يان فاجلسا جللا نسا سقيمين لم افعل كفعلكما نسا وسادي لعل النوم يذهب ما ييا لي العيش والا كفان واستغفرا ليا شيخة ضوء الشمس مني سلا ميا</p>
---	---

وقال بعضهم بينا انا ادور في صحراء بني تميم اذ مررت بقا نصين قد قصا
ظبيا وعقلاه فوقفت انظر اليهما اذا انا بعسلام قد اقبل كان وجهه قلقة
قمر عليه صغيرتان تضربان خصره فدنا منهما وتامل الظبي ثم ارسل
عينيه بالبكاء وهو يقول

<p>وذكري من لا ابوج بذكره فقلت ودمع العين بحري بحرقة الا اي هذا القاص الخشف حله خف الله لا تقم له ان شبيهه</p>	<p>محاجر خشف في جبال قاص ولحظي الي عينية لحظة شاخص وان كنت تأباه فخذ بقلاي صي حياتي وقد اعدت مني فراصي</p>
--	--

فوانه ما برج حتى اشتراه وخطي سبيله وقيل دخل كثير بن عبد الرحمن على
عبد الملك بن مروان وقد قعد للشرب فقال يا كثير هل رايت اعشق
منك قال نعم يا امير المؤمنين قال وكيف وانت القائل

<p>ركبان مكة والدين اراهم لو يسمعون كما سمعت كلامها الله يعلم لو اردت زيادة</p>	<p>يسلون من حر القواد همودا خرتوا لعره ركعا وسجودا في حب عزة ما وجدت مزيدا</p>
---	--

قال اخبرك يا امير المؤمنين بينا انا اسير في بعض البوادي في ساحة

الهاجرة في يوم شديد الحر اذ رفع لي شخص في مفازة لبس بها انيس
فذهرت منه ثم ملت اليه فاذا هو شاب حسن الوجه جعد الشعر فقلت
انسي انت ام جني قال بل انسي فقلت ما اخرجك في هذه الساعة الى هذه
البرية قال نصبت شركا للظباء وقد قرمت الى اللحم يا امير المؤمنين
قلت اتجعل لي فيه نصيبا ان اتمت عليك قال نعم ونعمة عين فاقمت عنده
حتى اقتصص ظيئة كاحسن ما يكون من الطيباء ثم قبض على قرنبا و اقبل ينظر
في محاسنها ويقول

يا شب ليلي لا تراعي فانتى لك اليوم من بين الوحوش صديق

ثم اطلقها وجعل ينظر في اثرها ويقول

اقول دست اطلقها من وثاقها فانت ليلي ان سكرت حقيق
فصناك عيناها وجيدك جيداً سوى ان عظم الساق منك دقيق
وكاد بلاد الله يا ام مالك با رحبت منكم حتى تضيق

قال ثم وقت يا امير المؤمنين ساعة فاذا قد علفت اخرى فضع بها ما صنع
بالاولى ثم اطلقها وانما يقول

الا يا شب ليلي لا تراعي ولا مثل عن ورد التلاع
لقد اشبهتها الا خلا نوز القرن ادمش الكراع

فحببت يا امير المؤمنين من صنعتها فكان الا هينة حتى علفت اخرى
فاطلقها من وثاقها وجعل يكي ويقول

تزوج سالما يا شب ليلي قرير العين واستطب البقولا

فليلى انقذتك من المنايا وكنت عن قوائمك اكبولاً

فعاظني يا امير المؤمنين غيظاً شديداً وقت في نفسي ستعلم ثم مكثنا ساعة
فعلقت اخرى فوثبت اليها فكسرت يد طمعاني حمها فبكي بكاء عالياً
ثم قال ويحك ما دعاك الى ان افسدت موضعاً يوافقي وكنت الله ثم
اغتقلي فاتي ماء كان قريبا من فم في كسائه قبله ثم اتى نورية فاطمها ثم
قال افسدت حالي وما اراه ان مات فقال عبد الملك بن مردان
فاين انت من قولك حيث تقول

يا عزلوا سكوا الذي قد اصابني	الى ميت في قبره بكاليا
ويا عزلوا سكوا الذي قد اصابني	الى راهب في دير لريا
ويا عزلوا سكوا الذي قد اصابني	الى جبل صعب الذرى لانحنى ليا
ويا عزلوا سكوا الذي قد اصابني	الى ثعلب في حجره لا يبرى ليا
ويا عزلوا سكوا الذي قد اصابني	الى موثق في قيده لعداليا

قال اشعر مني يا امير المؤمنين الذي يقول

ان الطباء التي في الدور تعجني	تلك الطباء التي لا تأكل الشجرا
لهن اعناق غزلان واهيها	وهن احسن من ابدانها صورا
ولي قواديكاد الشوق يصدعه	اذا تذكر من مكنونه الذكرا
كانت كدرة بحر فاص فاصها	فا سلمتها يداه بعد ما قد را

(ويقول)

اذا نظرت عرفت الجيد منها	وعينها ولم تعرف سواها
كرهنا ان نفرعها فقلنا	اشل الله كفى من زماها

قال فمن هذا قلت يا امير المؤمنين هو الذي يقول في قصيدته

وكنيت كذبا بح العصافير دأباً فلا تنظري ليلى الى العين وانظري	وعيناه من وجد عيلين تمهل الى الكف ما ذا بالعصافير تقفل
---	---

قال ويحك عساه الجحون قلت نعم قال فرزني من شعره فقال

لو سيل اهل الهوى من بعد موتهم لقال صادقهم ان قد بلى جسدي	هل فرجت عنكم مذمتهم الكرب لكن نار الهوى في القلب تلتهب
خفت مدامع عين الجسم حين بكى	وان بالدمع عين الروح تنسكب

❖ (وقال) ❖

احن الى ارض الحجاز وحاجتي وما نظري من نحو نجد نسافعي	خيام بنجد دونها الطرف يقصر اجل لا ولكني على ذاك انظر
افنى كل يوم صبرة ثم نظيرة متى يستريح القلب اما مجاور	لحينيك بحسرى ما دأب يحذر حزين واما نازح يتسذكر
يقولون كم تحسرى مدامع عينه وليس الذي يحسرى من العين ما دأب	لها الدمع مدمع دأف يحذر ولكنها نفس تدوب وتقطر

❖ (وقال) ❖

وشغلت عن فهم الحديث سوى واديم نحو محمد في ليري	ما كان منك وجبكم شغلي ان قد فهمت وعندكم عفتي
---	---

قال واجتمع قوم على جرير بن النخعي فقال لهم جرير يايت نصفه كانه اعرابي
على قعود ونصفه كانه جالينوس. بحكمة قالوا لاندري قال فتدا جلتكم قالوا

لواجلتنا حولين لم ندر ولكن عرقنا فانشأ يقول (الا ايها النوام وبعكم هبوا)
 كانه اعرابي على قعوده ثم ادر كه اللين ووضوح الحب فقال (اسا نلکم
 هل يقتل الرجل الحب)

فقالوا نعم حتى يرض عظامه	ويترك حيران ايس له لب
فيا بعل ليسى كيف يجمع شملنا	لدى وفيما بيننا شبت الحرب
لها مثل ذنبي اليوم ان كنت مذنباً	ولا ذنب لي ان كان ليس لها ذنب

وعن رجل من بني اسد قال خرجت في عام اشهب امسكت السماء
 فيه مطراً والارض نباتها فرحلت ناقتي وركبت الصعب والذلول ترغني
 ارض وتخففتني اخرى فلما صرت في ماء لبني خيفه رفعت لي روضه معشبه
 كثيرة الانوار والزهر فدهنتني نفسي الى الامام بها فزلت في ارجاء
 تلك الازاهير المونقة والانوار البديعه المورقة وانخت ناقتي الى
 قنوان شجرة صغيرة وجلست بنيمه فبينما انا كذلك اذ سقط رجل من
 جراد فاقترشت جنباتها واخذت طولها وعرضها فظلمت متعجباً مما اري
 ثم رميت نظري في نواحيها فاذا انا بشخص اقبل ما على جسده غير شعر
 فسدل على صدره وزخبات على عكته فراغني منظره واستطار قلبي خوفاً
 ووجلاً وخشيت ان اكون على شرف الهلاك وما تسكت انه شيطان مارد
 فلما دنا مني انشأ يقول

حب الينا بك يا جراد	ارض وان جاعت بك الاكباد
وصناقت الاصدار والاوراد	ولم يكن قبل لنا عتاد

|| ولا لانساء اسيل زاد ||

قلت انسى انت ام جنى فانشأ يقول

<p>اما ترى الجسم قد اددى به العطب مر الصبا به والادجاع والوصب بالرجال فدل في الارض مضطرب والدار نازحه واشمل مشعب عهدى بهاز منسا مادونا حجب</p>	<p>اليك عنى فاني ما تم وصب نه قلبي ما ذا قد اتج له صاقت على بلاد الله ما رحبت البين يؤلمني والثوق يحسرحني كيف السيل الى ليلى وقد حجت</p>
--	--

ثم فرغ من شياعيه فبادت الى الماء وتوضعت على وجهه فافاق بعد حين ثم
تنفس الصعداء فانشأ يقول

<p>اذا ما القلب عاوده زروع وجرع للغريب به مريع فدل يوما الى وطنى اريع</p>	<p>بلادى لو فهمت سطت عذرى بها الحين المباح لمن بعاه الى اهل الكرام تشاق نفسى</p>
---	--

وقيل كانت العرب تحفر الكايات والبرك وتملؤها ماء ثم ترقى اليها
وغنمها فاذا اتجمعت الى غير تلك البقعة عفتها الرياح الصيفية فطست آثارها
القها طل فكان البحنون يرب تلك البقاع فلا يرى غير وتد مشجوج ونوى
مهندم وطوى مشوم فيستعبر اسفا وحرنا ويقول

<p>ستين هل فى ظلكن شجون ومحل فاجحرى لكن حيون وكنن عهدى ما يكن اجون</p>	<p>الا ياركيات الرئيس على البلاء اضربكن العام نوح سحابة اجنن بعد الحى فانصاحت الاوى</p>
--	---

قال عم قعد عند جبل يقال له الوشل بناحية تامة كاعظم ما يكون
من الجبال وانشأ يقول

<p>كل المشارب مذ هجرت ذميم بين الذرائع والجثوم مقيم وسيت فيه مع الشمال نسيم ولبرد ما مك والمياه حميم ما في فلا تمك ما حيت للقيم</p>	<p>اقرأ على الوشل السلام وقل له جبل يزيد على الجبال اذ ابداه تسرى الصبا فتبث في الواذه سقا لظلك بالعتشي وما لصحي لو كنت امك منع ما مك لم يذق</p>
---	--

وقيل خرج رجل يريد سفرافينا هو مير بين سباب وآكام اذ رأى
رجلا نحيل الجسم كاضوى ما يكون من الرجال وهو على شفير بر قال قد نوت
منه فاذا هو يقول

<p>فاني وان لم تجزني غير عائب وقد يشكي المشكى الى كل صاحب وما خلدي عن حب ليلى بتائب</p>	<p>عفا الله عن ايلي وان سكت دمي عليها ولا مبد ليلي شكايه يقولون تب عن ذكر ليلى وجها</p>
---	---

❖ (وقال ايضا) ❖

<p>فان جزوع القوم ليس بخالد وكاشمس يسي د لها كل عابد ودمع حثيث في الهوى غير جامد ودمع شجي الصب اعدل شايد على الاسنان الناعمة الخرايد وهيات ان الدهر ليس بعائد نخبك يني زائد اغير بايد وغير ها عن عهد ها قول حاسد الى الله اسكو طول هذي الشدايد</p>	<p>فيا قلب مت حزنا ولا تمك جازعا هويت قتاة كالغزاله وجهها ولي كبدر ا وقلب معذب وايه وجد الصب تهاطل دمه على ما انطوى من وجده في ضميره فيا ليت ان الدهر جاد برجة اليك فخر النفس واستشعر الاسى وقد شعت ليلى وشط مزارها فيا اسفا حتام قلبي معذب</p>
--	---

قوله المشكى الخ بصيغة
اسم المفعول وهو من زال
سبب شكواه من اشكاه
ازال شكايته كما يؤخذ
من كتب اللغة اه

ثم رجعت فتركته ومضيت عنه (ومن رجل) من بني عامر قال
 قمت المجنون عند قوله من البيت الحرام فقلت له ويحك استشر الصبر
 واسبق مودة الحبيب بكمتمان الحب واعلم انك لا تصل الى الحبيب
 الا بالسرو وفيك الشفة فان اتسكت قطع مواد الغبطة وليس للمهتوك
 الفة والمستور طويل مدة الغبطة فكان من جوابه ان قال

ان الغواني قتلت عشاقتها في صدغهن عقارب يلسعنا ان الشفاء عناق كل خريفة بعض تشبه بالحقاق ثديا يد من الحرير جلودهن وانما زانت روادفها داق خصورها ان التي طرق الرجال خيالها	يا ليت من جبل الصلبة ذاقها ما من لعن بواجده ترياقتها كالخيزرانة لا تمل عشاقتها من عاجة حك التدي حقاقتها يمس من حلق الحرير رقاقتها اني احب من انخوردقاقتها ما كنت زارها ولا طراقتها
---	--

(وقال ايضا)

وقالوا لو تشاء سلوت عنها وكيف وجها علق بقلبي لها حب تشأني فؤادي وما ذلة تقطنني ملا	فقلت لهم فاني لا اشاء كما علق بارشية دلاء فليس له وان زجر انتساء وفي زجر العواذل لي بلاء
---	---

قال فافهمت عليه ان يشدني احسن ما قاله في وصف المحاجر والاطراف
 والبشر والجلد فقال

ليالي اصبر بالعشي وبالضحى الى خرد ليبت بود ولا حصل

<p>منعمه الاطراف هيف بطونها واعناقها اعناق غزلان رمله واثلاثها السفلى برادى ساحل واثلاثها العليا كان فرد عها وترمى قصطاد القلوب عسيونها زرع عن الهوى فى القلب ثم سقينه رعاب اقصدن القلوب وانما نفيم دماء العاشقين مطلة ويتملن انساء الصباية عسوة</p>	<p>كواعب تشى مشية النخيل فى الودل واعينها من اعين البقر النجل واثلاثها الوسطى كتيب من الرمل عنا قيد تغذى بالدهان وبالفعل واطرافها ما تحسن الرعى بالنبل صبابات ماء الشوق بالاعين النجل هى النبل ريشة بالفتور وبالكحل بلا قود عند الحسان ولا عقل اما فى الهوى يارب من حكم عدل</p>
--	---

وقال ابو الحسن العلوى سألت الوالى عن احسن شئ قاله المجنون فى العفة
فانشدنى

<p>الايا شفاء النفس لويصف النوى اشيبى فتى حقت قول عدوه اجبك باليلي على غير رية</p>	<p>ونجوى فواد لا تباح سر ائره عليه وقلت فى الصديق معاذره وما خير حب لا تعف ضميره</p>
--	--

❖ (وانشد ايضا) ❖

<p>يحيثون فى ليلى على ولم انل سوى ان جبالو يشاء اقلها الاحبذا اطلال ليلى على البلاء فما تهادى العهد الا تجددت</p>	<p>مع العذل من ليلى حراما ولا حلا ولو تبقى طنلا كان لها ظلا وبادلت لي من نوال وان قلا مودتها عندى وان زعمت ان لا</p>
---	--

وقال بعضهم بينا المجنون ذات يوم جالس اذ مر به غراب فانشأ يقول

الا يخراب البين ان كنت بطا
وبلغ تحياتي اليها وصبوتني
بلادا ليلي فالتبس ان تكلم
وكن بعدها من سائر الناس اجمعا

وقال ينما المجنون ذات يوم في خطرات جنونه وحيرة لا يدري اين يتوجه
اذ لاح البرق له فوق ساحة ثم قال

الا احب السير الا مصدا
على مثل ليلي يقتل المرء نفسه
ولا البرق الا ان يكون يانسا
وان كنت من ليلي على اليأس طاديا
اذ انا تمنى الناس روحا وراحة
ارى سقا في الجسم اصبح ثاديا
ونادي منادي المحبين ايرنا
حلت فوادى ان تعلق جها
لعلك ما تزداد الاتسادا
جعلت له من زفرة الموت فاديا

(وقال ايضا)

لقد طرقتني ام خشف وانا
اقام فريق من اناس بودهم
بجاجة مخزون كئيب فواده
تخيل ان هبت اهن عشية
فيا كبدا اخشى عليها وانا
كان فضول الرقم حين جعلها
وفيس من جبل النساء رجلة
هجان فاما الذهص من اخرياتا
اذ اصرع القوم الكرى لطروق
بذات الشرى عندي وبان فريق
ربين بيعات الجبال صديق
جنوب وان لاحت لهن برود
مخافة هضبات اللوى لنفوق
عذبا على ادم الجبال صدوق
تكاد على عرا السحاب تروق
فوحث واما خصر ما فستيق

(وقال ايضا)

<p>اقول ان مقام بن زيد الا ترى فان تبك للبرق الذي هيج الهوى سقى الله حيا بين ضسارة والحمى امين وادى الله من كان منهم</p>	<p>سنا البرق يبدو للعيون النواظر اعنك وان تصبر فليست بصابر حمى الرشف صوب المدجنت المواطر اليهم ووقاهم صروف المقادر</p>
--	--

وقيل انه مر ذات يوم بدوحة مديدة الظل باسقة الاغصان وريقة الاقان
في يوم غليل شديد القيقظ فاستند الى ساقها واستظل بظلمتها وقد خامره
الهموم وعلاه الجنون فرقدت عيناه فما انتبه الا بصغير طائر على الشجرة فانتبه
فرعاه مرعوبا فانشأ يقول

<p>لقد هتفت في جنح ليل حامة فقلت اعتذارا عند ذاك وانني أزعم اني عاشق ذو صبا به كذبت وبيت الله لو كنت عاشقا</p>	<p>على فنن وهنا واني لساأم لنفسى فيما قد اتيت للساأم بليلى ولا ابكى وتبكي البهاأم لما سبقتني بالبكاء الحكاأم</p>
--	--

❖ (وقال ايضا) ❖

<p>هوى صاحبي ربح الشمال اذا جرت فويلي على العذال ما يتركونني يقولون لو عزيت قلبك لارعوى دعاني الهوى والشوق لما ترنمت تجادب ورفا قد اصحن لصوتها فقلت حام الايك مالك باكيا تذكرني ليلى على بعد دارها</p>	<p>واهوى لنفسي ان تهب جنوب بغمي اما في العاذلين ليل فقلت وهل للعاشقين قلوب بهتوف الضحى بين الغصون طروب فكل بكل معد ومجيب افارقت القاهام جفاك حبيب وليس لي قتول للزجال خلوب</p>
--	--

وقد كلن يدعوني الصبا فاجيب	وقد رايتني ان الصبا لا تجيبني
غزال باعلى الماتحين ريب	سبي القلب الا ان فيه تجلدا
بدائي وان لم يشقى لطيب	تكلم غزال الماتحين فانه
وبالريح لم يسمع لمن هبوب	فلو ان ماني باحصا فلق احصا
ذكرتك لم تكتب علي ذنوب	ولو انني استغفر الله كما
عن العهد منكم ما اقام عيب	قدومي على عهدى فليست برائل

❖ (وقال ايضا) ❖

وتبعث احزابني الصبا وسميها	اموت اذا شئت واحيا اذا دنت
وتأوي الى نفس كثير همومها	فمن اجل يسلي تولى العين بالبا
يد ذات الظفار فادمت كلومها	كان الحشى من تحنه علفت به

قبل ان المجنون صعب يوما اصحاب ابل واستروح بهم ففرلوا منزلا
لم يجدوا لابلهم فيماء وقد اجدهم الكلال فباتوا يلبثهم فلما نور الصبح قدح
احدهم نار انكما التبت اطفأتها الريح والمطر فلما طال ذلك عليهم
انشأ المجنون يقول

قرا الشارب بارواح وامطار	يا موقد النار يذكيها ويخمد
فالشوق يضرها يا موقد النار	قم فاصطل النار من قلبي مضرة
لم تدرا ما الريح من جذب واقطار	ويا اخا الذود قد طال الظلم بها
تردى المطي بدمع ميسل جار	رد المطي حلي صيني ومجمر
كان الرحيل فاني غير صبار	يا مزعج البين ان جد الرحيل فلا

❖ (وقال ايضا) ❖

اقول لاصحابي وقد طلبوا الصلوة
فان لهيب النار بين جواحي
فقالوا زبد الماء نسقي ونسقي
فقالوا دايين النهر قلت مدا معي
فقالوا ولم هذا قلت من الهوى
الم تعرفوا وجهي لليلى شعاعه
يرتبه في خاطري فيؤدها
منعمة لو قابل البدر وجهها
بلا لية الاعلى مظلمة الذرا
بتمه هيفاء مضومة احشا
خد لجة الساقين بض بضضة
فقالوا امجنون فقلت موسوس
فلا ملك الموت المريح يريحني
وصاحت بومسك البين منها حامة
على دوحه تبتهن تحت اصولها
مطوقة طوقا ترى في خطامها
ارنت باعلى الصوت منها فهيجت
فقلت لها عودي فلما ترنمت
كان فؤادي حين جد مسيرها
فودعتها النار تقدر في الحشا
ورحت كافي يوم راحت بجالهم

تعالوا اصطلوا ان خفتم القمر من صدر
اذا ذكرت ليلى اخر من الجمر
فقلت تعالوا فاستقوا الماء من نهري
سيغنيمكم دمع البجنون عن الحفر
فقالوا لحاك الله قلت اسمعوا عذري
اذا برزت يغني عن الشمس والبدر
ويجرحها دون العيان لها فكري
اكان له فضل مبين على البدر
مرجرجة السفلى موهففة النخس
موردة اخسدين واصحة الثغر
منفاجة الانياب مصقولة احمر
اطوف بظهر البيد قفرا الى قفر
ولا انا ذو عيش ولا انا ذو صبر
تغنيت بليل في ذرانا هم نضر
نواقع ماء مده رصف الصخر
اصول سواد مطمئن على النحر
فؤادا معني باللمجة لو تدري
تبادرت الاعيان سحا على الصدر
جناح غراب رام نهضا الى الوكر
وتوديعها عندي امر من الصبر
سقيت دم الحيات حتى انقضى عمري

ابيت صراج الحب دام من الهوى	واصبح منزوع الذواد من الصدر
رتني يد الايام عن قوس غرة	بسهمين في اعشار قلبي وفي سحري
بسهمين مسمومين من اس شاحق	فقودرت محمر التراب والخر
مناسي دصيني في الهوى متعلقا	فقد مت الا انني لم يزرق بري
فلو كنت ماء كنت من ماء مرنة	ولو كنت نوما كنت من خضوة النجر
ولو كنت ليلا كنت ليل تو اصل	ولو كنت نجما كنت بدر الدجى سر
عليك سلام الله يا غايه المنى	وقالتى حتى القيسامة والحشر

قال ونظر ذات يوم الى طيرة تخلق في جو السماء فاتبعه بصره وانشأ يقول

الا انيسا الطير المخلق غاديا	تحمل سلامي لاتذرنى مناديا
تحمل هدايت الله منى رسالة	الى بلد ان كنت بالارض هاديا
الى قفرة من نحو ليسلى مصلة	بها القلب منى موثق وقواديا
الايت يواجل بي من فراقكم	ترددت ذاك اليوم آخر اديا

قال موسى بن جعفر خرج المجنون لما اصابه ما اصابه حتى اتى الشام فسأل عن ارض بنى عامر قتييل واين انت من ارض بنى عامر عليك بنجم كذا فرجع الى ارض بنى عامر ووقف عند جبل يقال له ثوبان فقال

واحبست للثوبان حين رايت	وهلل للرحمن حين رآني
واذريت دمع العين لما رايت	ونادى باعلى صوته ودعاني
فقلت له اين الذين عهدتهم	حوالك في خصب وطيب زمان
فقال ضواوا استودعوني بلادهم	ومن ذا الذي بقي مع الحد ثمان
وانى لابي اليوم من حذري خدا	فراقك والحيان مؤتمكان
سجلا وتهانا ودبلا وديممة	وسحا وسجاما الى سملان

قال الوالي ذكر ان اياه الملوحة واخوته صسادا الى الصحراء ليأخذوه
ويردوه الى الحج واهل بيته وذلك بعدما كل جسمه واسود وجهه وجف
جلده على عظامه فلما وردوا عليه لقوه قاعدا على تل من رمل وهو يخط باصبعه
فلما دنوا منه نفر قنادا ابوه تيس انا ابوك الملوحة وهذا اخوك فطب نفسا
وابشر فقد وعدني ابوها ان يردوك من نفاك ويتركك عند حلقك
ورضاك فاقبل اليهم وان بهم فقال له ابوه يا قيس اما تتقي الله ولا تراقبه كم
تطيع هواك وتعصيني فقد كنت ارجى ولدي افضلك عليم وادرك
فاخلفت ظني ولم تحقق امني فليت شعري ما هي اراها ممن يوصف بالجمال
والحسن وقد بلغت انا فوها قصيرة جاحطة العينين شهلة سمجة فعدت عن
ذكرها ذلك في قومك من هو خير لك منها فلما سمع ثلثه فيها انشأ يقول

يقول لي الواثون ليسلي قصيرة	فليت ذراعا عرض ليلي وطولها
وان بعينها امر كشملة	فقلت كرام الطير شهل عيونها
وجاحطته فوها لا بأس انها	مني كبدي بل كل نفسي وسولها
فدق صلاب الصخر راسك سرها	فاني الى حين الملمات خليلها

فلما سمعوا هذه الايات انصرفوا قانطين فتركوه فينا هو ذات يوم نائما
اذ مر به رجل فقال

الا ان ليلي باعراق مريضة	وانت خفي البال تلهو وترسد
فلو كنت يا مجنون تصني من الهوى	ابت كبايات السليم المسهد

فخر المجنون منشا عليه لما سمع ذلك فلما افاق انشأ يقول

يقولون ليلى بالعراق مريضة	فالك لاقتنى وانت صديق
سقى الله مرضى بالعراق فاني	على كل مرضى بالعراق شفيق
فان تمك ليلى بالعراق مريضة	فاني في بحر الموت غريق
اهيم باقطار البسلاد وعرضها	والي الى ليلى القداة طريق
كان فؤادي فيه مور بتادح	وفيه ابيب سا طع وبروق
اذا ذكرتها النفس ماتت صباية	لها زفرة قتالة وشهيق
سقتني شمس - جبل البدر نورها	ويكف ضوء البرق وهو يروق
غراية الفريعين بدرية السنا	ومنظرها بادي البكال أنيق
وقد صرت مجنوناً من الحب ما	كأنني عان في القيود وثيق
انزل رزح العقل ما اطعم الكرى	ولتقاب مني انه وخفوق
بري جها جسمي وقلبي ومجتي	فلم يبق الا اعظم وعروق
لما تعدلوني ان هلكت ترحموا	على فقده الروح ليس يعوق
وخطوا على قبر اذ امت واكتبوا	قتيل لحا طامات وهو عشيق
الى الله اسكروا الاتي من الهوى	بليلى ففى قلبي جوى وعريق

(وقال ايضا)

اقول اظبي مر بي وهو راتع	انت اغوي لي فقال يقال
ايا شبي ليلى ان ليلى مريضة	وانت صحح ان ذا الحال

(وقال ايضا)

يقولون ليلى بالعراق مريضة	فأقبلت من صرا اليها عود
فوانه ما ادرى اذا انا بئتها	ابرها من دأها ام ازيد

وروى ان رهطامن بنى اسد فرجوا الى بلاد الشام فى بعض تجارهم
فعدوا بالمجنون فقالوا يا قيس ما منع ابائلى ان يتلافى امرك ويتداركه الا
ان قد صار مشهورا فى الامصار ذكر ما دار بينكم من الرفث والفسوق
فهل اكففت نفسك عن المعاصى وزجرتها عن القذع والامور القطيعة حتى
يدوم لك صفاء المودة وغضارة النعمة خاليا عما انت بصددده فلما سجع
مقاتلهم بكى بكاء متوجع وانشأ يقول

<p>على غير ما تقوى الاله ولا بر ام انتم اناس قد جبأتم على الكافر وندعوا آله الناس فى وضخ الفجر ومن يقذف النخودا يحسان ولا يدور له بسنى يوم الافاضة والآخر صبيحة عشرق مضين من الشهر مطرة ليسلى من الفحش والسكر ولم تلف يوما بعد، بجمعها تسمى ولا برزت فى يوم اضحى ولا فطر منعمة لم تخط شبرا من النحر فستان ما بين الكواكب والبدور ووالله ما لى من جنون ولا سحر ابى وايطم ان يطاوعنى شعري ودامت لنا الدنيا الى متى الحشر وصب معنى بالوسادس والفكر</p>	<p>الا هيسا القوم الذين وشوا بنا الم ينهكم عنا تقاكم فتقتلوا تعالوا تقف صفين منا ومنكم على من يقول الزور او يطلب الخنا حلفت بمن صلت قريش وجمرت وما حلقوا من راس كل لبي لقد اصبحت منى حصانا بريئة من الخفرات البيض لم تدرا ما الخنا ولا سمعوا من سائر الناس مثلها برهره كاشمس فى يوم صحو هى البدر حسنا والنساء كواكب يقولون مجنون يهيم بذكرها اذا ما قرضت الشعر فى غير ذكرها فلا نعمت بعدى ولا عشت بعدى عليها سلام الله من ذى صبابه</p>
---	--

ليالي اعطيت البطالة مقودي
مضي لي زمان لو اخير منه
لقلت ذروني ساعة وكلامها
تم الليالي والسنون ولا ادهى
وبين حياتي خالدا ابد الدهر
على غفلة الواشين ثم اقطعوا عمري

ثم جعل يدور بها قد اشتد وسواسه وجنونه اذ مرت بعقاب ساقط على ذكره
فدنا منه وانشا يقول

الا يا عقاب لو كركر ضرية
ابني لنا لازل زيشك ناعما
ابني لنا قد طال ما قد تركتنا
وقفت على مران انشدنا قتي
وما انشد البهران الا صبا به
مفلجة الانياب لو ان ريقها
اذا ذكرت ليلى اسبرد كرها
فقال جميع الناس لما نشدتها
تداويت من ليلى بليلى عن الهوى
الازحمت ايلي بان لا احبها
بلي والذي لا يعلم الغيب غيره
بلي والذي نادى من الطور عبده
لقد فضلت ليلى على الناس مثل ما
سقيت الفؤاد من عقاب على ذكر
ولا زلت في صيد مخضبة الظفر
بعيا لا ندرى انصبح ام نسرى
وما ملكت لي من قلوب ولا بكر
بواضحة الخدين طيبة النشر
يد اوجه الموتى اقاموا من القبر
كما اشفى العصفور من بلل القطر
بلي وفريق قال والله ما ندرى
كما يتداوى شارب الخمر بالخمر
بلي وليالي العشر والشفع والوتر
بقدرته تجرى السفائن في البحر
وعظم ايام الذبيحة والفخر
على الف شهر فضلت اياه القدر

(وقال ايضا)

فوانه ما ابكى على يوم ميتى
فصبر الامر انه ان كان يومنا
ولكننى من وشك منك اجرز
فليس لا امر حمة الله مدفع

قال علي بن صالح حججت مع ابي عيسى بن الرشيد فبينما نسري ليلا اذ نحن
بأعرابي يترنم بايات ما سمعت والله احسن منها ونعمة ما كدت أسمع
مثلها وحسني

الاهل الى شمس الخزانى ونظرة	الى قرقرى قبل المات سبيل
فاشرب من ماء الجحيم لا شربة	يداوى بها قبل المات غليل
فيا اثلثات القاع قد مل صحبتي	ميسرى فهل في ظلكن متيل
ويا اثلثات القاع ظاهر ما بدا	بحسبي على ما في الفؤاد دليـل
ويا اثلثات القاع من بين توضح	حنيني الى افيا يكن طويل
ويا اثلثات القاع قبي موكل	بكن وجدوى خير كن قنيل
اروم انحدار انخو ما فيردني	ويسعني دين عسلى ثقيـل
احد عنك النفس اذ استراجعا	ايك فخرني في الفؤاد دخيـل

(وقل ايضا)

احجاجيت الله في اسي هودج	وفي اسي خدر من خدر كم فلي
البقى اسير الحب في ارض غربة	وحاديكم يحد وبقاي في الركـب

(وذل ايضا)

ومعترب بالمرج يكي بشجوه	وقد غاب عنه المسعدون على الحب
اذا ما اتاه الركـب من نخوارضه	تنفس يستشفى براحة الركـب

فقال ابو عيسى علي بالمرجل فتفرقت الخيل في طلب يمينه ويسره فما كان الا
هنيهة حتى اتى برجل ضئيل الجسم نازل البسـدن عريان فقال له من انت
لا لك الهبل فوالله ما تنهنه ان قال اسرع من مخرج نفسه وارثا دطرفة

انا الواسق المشعوف والله ماصر
 انا الناحل المهوم والهاشم الذ
 اذل بحسن دائم وتحسر
 فتمام باليلي فذا د معذب
 لعمري مالاقي جميل بن معمر
 ولم يلق قابوس وقيس وعروة
 صبا يوسف واستشر الحب قلبه
 وبشر وهدن ثم سعد وواسق
 وماروت لاقى من جواحب سطوة
 ولم يخل منه المصطفى سيد اوري
 ايت صريع الحب باك من الهوى
 ولوا طروق الليال اودت بنجبه
 اذا هي زادت في النور ادفى الهوى
 اعارته انفاس الصبا بك صبوة
 انا ان ومع الصب عما يجنه
 الساني عبي في الهوى وهو ناطق
 وكيف يطيق الصب كتمان سره
 هدير من طيف اتى بعد موهن
 شمس روض جاده ماء مرنة

ونفسي ممن - بجور و بظلم
 اراعي الشرا والخليلون نوم
 واشرب كما سافه سم و علقم
 بروحي تنفسي ما تحب و تحكم
 كوجدي بيلي لا ولم يلق مسلم
 ولم يلقه قبلي فصيح و اعجم
 ولا كاد داد من الحب يسلم
 وتوبه اضناه الهوى المتشم
 وماروت فاجاه البلاء المصمم
 ابوالقاسم الراكي النبي المكرم
 ود معي على خدي يفيض و - بحجم
 منعة اللخطين تيري و تقم
 فلا قلبه يسلو ولا هي ترحم
 لها بن جنينه صغير مضرم
 وان لم يفه يوما به مشكلم
 ود معي فصيح في الهوى وهو اعجم
 وهل يقيم الوجد امر وهو مغرم
 براية مردي عسرة في تقدم
 واطرافه تبكي الندى ثم تبسم

قال له ابو عيسى اما تحن الى اكناف الحمى ويرتاح قلبك الى اقطار نجد وبلاد ليلى
 فرز فرزة ثم رن وقال

تفر بصبر لا وجدك لا ترى | بشام الحمى احدى الليالي الفوار

كان فؤادي من تذكرة الحمى | واهل الحمى بهفوه ريش طائر

قال علي فوانه لقد ابكنا جميعا ثم امر له ابو عيسى باثواب شريفة ودراهم
كثيرة فقلنا ايد الله الامير انه ليجنون ما لبس ثوبا الا قد ورماه فعد عنه
الى ما سواه ومله ان يشدك بعض اشعاره فقلنا له هل لك ان تردى لمولانا
الامير شيئا من شعرك فطفق يبكي ويقول

واني وان لم آت ليلى واهلها	اباك بكا طفل عليه التمام
بكاليس بالنزر القليل ودائما	كما السحر من ليلى على الدهر دائم
هجرتك ايا ما بذى الغمر انى	على هجر ايام بذى الغمر نادى
فلما مضت ايام ذى الغمر وارتمى	فى السحر لاني عليك اللوام
واني وذاك السحر ما تعلينه	كعازبة عن طفلها وهي رأم
الم تعلمى انى اهيىم بذكره	على حين لا يبقى على الوصل رأم
اظل امنى النفس اياك خايبا	كما يتمنى بارد الماء صائما

(وقال ايضا)

الا يها القلب اللبوج المعذل	افق عن طلاب اليض ان كنت تعقل
افق فسد افاق الوامقون وانما	تأديك فى ليلى ضلال مصذل
سلاكل ذى ود عن الحب وارعوى	وانت بليلى مستهام موكل
فقال فؤادى ما اجتررت ملامة	ايك ولكن انت باللوم تعجل
فدينتك لها ان عينك حلت	فؤادك ما عيسى به التحمل
لحي الله من باع الخليل بغيره	فقلت نعم حاشاك ان كنت تفعل
وقلت لها بالله يا ليل انى	ابر واودنى بالعهود واوصل

<p>ولا ذنب لي بالليل فالصغ ابل وان شئت فقل ان حكمت اعدل وليس لي اذا ما جنتي الليل اطول لعمري رعت والذنب غرثان مرمل فقلت متى ذا قال ذا عام اول فهاك فكلني لا ينيك ما كل وعيناه من وجد عليهن تمل الى الكف ما ذا بالعصا فير تقل</p>	<p>هي اني اذ ثبت ذنبا علمت فان شئت فقل ما زعيني خصومة نباري نهار طال حتى مللت وكنت كذوب البوء اذ قال مرة الست التي من غير شي شتمتني فقلت ولدت العام بل رمت كذبة وكنت كذبا ح العصا فير دا بيا فلا شطري ليلى الى العين وانظري</p>
--	---

(وقال ايضا)

<p>بنا بين المنفعة فالضمار فما بعد العشي من حرار وربار وضه غب القطار وانت علي زمانك فير زار بانصاف لمن ولا سرار واطول ما يكون من النهار</p>	<p>اقول اصاحبي والعيس توى تستع من شميم حرار نجد الا يا حبيذا انتجات نجد واهلك اذ يحل الحى نجد شهور ينقصين وما شمرنا فاما يلين فخير ليسل</p>
---	---

(وقال ايضا)

<p>جفوت مزار البين ليس الصانع اذا كان قرب الدار ليس بنافع بغير فان البين ليس براع</p>	<p>امن ابل سار في دجى الليل لامع علام تخاف البين والبين نافع اذا لم تزل ممن تحب مردع</p>
---	--

(وقال ايضا)

<p>وانذب ايام السرور والذواهب وانى وان جانب غير مجانب رتنى عيون الناس من كل جانب فصبر اعلى مكر وهها والعواقب وعهد بها عذرا ذات الذواهب بد احاجب منها وضئت بحاجب</p>	<p>سأبكي على ما فات منى صباه وامنع عيني ان تملذ بغير كم وخير زمان كنت ارجو دونه فاصحت مرحوما وكنت محمدا ولم اربا الا ثلاثا حلى منى تبديت لنا كاشمس تحت غمامة</p>
---	--

❖ (وقال ايضا) ❖

<p>وابكى ان سمعت لها حنيئا وان خلت الديار وان بليئا تحيات يرحن ويعتد ينسا</p>	<p>احن اذ ارايت جال قومي تقى الغيث البحي بلاد قومي على نجد وساكن ارض نجد</p>
---	--

❖ (وقال ايضا) ❖

<p>ومن انا فى اليسور والعمر ذا كره بهجرى الاما تجن ضارره بلادى اذا لم ارض ممن اجاوره وباعضت من قد كنت حينما عاشره به الحب والاعدام ام انت زارره يسر به بطن اللؤاد وطساهره فان مت اضحى الحب قد مات آخره فحبك من دون الحجاب يباشره وفيك المنى لولا عدد احافده</p>	<p>بتفنى من لا بد لي ان اساجره ومن قد رماه الناس بي فاتقاهم فمن اجلها ضاقت على برحها ومن اجلها احببت من لا يحبنى اتهجى بيتا للحبيب تعقت وكيف خلاصى من جوى الحب بعد ما وقد مات قبلى اول الحب وانتضى وفسد كان قالى فى حجاب يكنه اصد حياء ان يلج بى الهوى</p>
---	--

❖(وقال ايضا)❖

يا من شغلت بجزره ووصاله	بهمم النى ولىت يوم معادى
وانه ما التفت البحنون بنظرة	الا وذكرك خاطر بقوادى

❖(وقال ايضا)❖

ومفروشة الخدين وردا مضرجا	اذا جمشة العين عاد تنسجا
مسكوت اليها طول ليلي بعبرة	فابت لنا بالغنج در آ مغلجا
فقلت لها منى على قبلة	ادادى بها قلبى فقايت تقنجا
بليت بردف لست اسطيع حمله	يجاذب اعضائى اذا ما ترجر جا

❖(وقال ايضا)❖

قوادى بين اضلاعى غريب	ينادى من يحب فلا يحجب
احاط به البلاء فكل يوم	تقارعه الصباية والنخب
لقد جلب البلاء على قاي	فقلبي مذ علمت له جلوب
فان تكن القلوب كمثل قلبى	فلا كانت اذا ملك القلوب

❖(وقال ايضا)❖

ومستوحش لم يس فى دار غربة	وناكس ممن يود غريب
---------------------------	--------------------

❖(وقال ايضا)❖

پنهان باكرها التميم كانها	قمر توسط جنج لىل اسود
موسومة بالحسن ذات حواسد	ان الحسان مظنة للمحد

وترى مدامعها تفرق مقلة سوداء ترغب عن سواد الاثمد
خود اذا كثرا الكلام تعوذت بحمى الحياء وان تكلم تقصد

❖ (وقال ايضا) ❖

احن الى نجد وانى لايس طوال الليالى من قفول الى نجد
وان يك لا يلى ولا نجد فاعترف بهجر الى يوم القيامة والوعد

❖ (وقال ايضا) ❖

الا انما اقفى ذموى و شقى خروجه وتركى من احب و رايا
ومالى لا يستفد الشوق عبرتى اذا كنت من دار الاحبة نائيا
اذ لم اجد عذرا النفسى ولتها حلت على الاقدار ما كان جاريا

قال فلما فرغ من الشاد هذه الاشعار طهر له غزالان فى اصل جبل فبعهما
حتى وقف بهما وجعل ينظر اليهما ويبكى ويقول

ايا جبل الثلج الذى فى طلاله	غزالان كحولان مؤلفان
غزالان شبا فى نعيم و غبطة	ورعدة عيش ناعم عطران
ارغتهما ختلا فلم استطعهما	فرا وشكا بعد ما قتلا فى
خليتى اما ام حسرو فممنها	واما عن الاخرى فلا تملانى
فما صاديات حمن يوما و ليلة	على الماء دون الورد دهن حوان
يرين حباب الماء والموت دونه	وهن لا صوات السقاء روان
باكثر منى حسرة و صبابه	ايها ولكن الفراق حسرا فى
خليتى انى ميت او مكلم	ليلي بحاجي فامض يا وذرانى

اقل حاجتی و مدی فیارب حاجه
وان احق الناس منی تحیه
ومن قادنی للموت حتی اذا صفت
اقصیت علی هول و خوف مکان
و شوقا لها من لویثا شغافی
مشار به سم الذعاف سقانی

❖ (وقال ایضا) ❖

احبک حباً لو تحبین مثله
اصابک من وجد علی جنون
و صرت بقلب عاش اماناره
فخرن و اما ایله فأنین

ثم نهض من الوادیں و مر علی وجهه یدور فی الصحراء فمر برجلین قد قصا ظلیما
و ربطاه فدا منهما البجنون و تأمل ساعة ثم قل لهما اختاراشاة من غنمی
مکانه و حلیاه فایاه علیهم فلم یزل بهما حتی اعطاهما اربع شیاہ من غنمه
مکانه ثم حلیاه فانشأ یقول

شریت بشاتی شبه لیلی و لو ابوا
فلو کنتما حریین ما بعتما معاً
لاعطیت من مالی طریفی و تألیدی
شیاہ لیلی یبعته المتر اید
و اعتقتهما رغبة فی ثوابها
و لم تر غبسا فی ناقص فیرزائد

❖ (وقال ایضا) ❖

یا صاحبی اللذین الیوم قد افدا
انی اری الیوم فی اعطاف حبکما
وارشداهما الی خضراء مشبه
داور داهم غدیرا لا عد مکما
فی الجبل شبها لیلی ثم خلاسا
مشابها اشبهت لیلی فخلاسا
یوما و ان ظلمت الغافدا حسا
من ماء مزن قریبا عند مرعاسا

ثم انه مر بنی حمده و کانوا معادین له یسخرون منه و یهزؤن به و یقولون

كيف ليلى وكيف جيك لها فاذا ذكرت ليلى له رجع اليه عقله فيجلس
اليهم يحذهم وينشد هم ما قال فيها من الشعر فيقولون والله ما به من جنون
وانه لعاقل فاذا سمع منهم هذه المقالة خفت العبرة وانشأ يقول

<p>ايا ويح من امسى يخلص عقله خليعا من الخلان الا معذبا اذا ذكرت ليلى عقلت وراجعت وقالوا صحح ما به طيف جنه ولي سقطات حين اغفل ذكرها وشاهد وجدى دمع عيني وجهها تجنبت ليلى ان يلج في الهوى فامعزل ادماء بات غزالها باحسن من ايسلي ولا ام فرست نظرت خلال الركب في رونق الضحى الى طعن تحدى كان زهاها ولم ار ليسي غير موقف ساعه فاصبحت من ليلي الغداة كناظر الا انما فادرت يا ام مالك حلفت بمن ارسى ثبير امكانه وما يسلك الموماة من كل قصه خارج من نعمان او من سفوح له حظه الا وفي اذا كان غابا</p>	<p>فاصح مذ هو باب كل مذ هب يضا حكنى من كان يهوى تجنبي روائع قلبي من هوى تشعب ولا اله الا بافراء البتكذب يغوص عليهما من اراد تعقبى برى اللحم عن اخاء عطشى ومنكبي وهيات كان الحب قبل التجنب باسفل نهي ذى عرار وطلب غضيفة طرف رعيها وسط ررب بعيني قطامى نافع عرقب نواعم اثل اوسقيات اثل بطن منى ترمى جوار المحصب مع الصبح فى اعقاب نجم مغرب صدى اينما تذهب به الريح يذهب عليه ضباب مثل راس المعصب طالع كجنن السيف تهدي لمركب الى ايت او يطلعن من نجد ككب وان جاء بغي نيلنا لم يؤنب</p>
---	---

لقد عشت من ليلي زمانا اجبا
ولم ارات ان التفريق فلت
اشارت بموشوم كان بنسائه
ارى الموت منها في مجيبي وذهبي
وانا متى ما نفرق تمثعب
من اللين هداب الدقس المذهب

قال عوانة خرج منار جبل الى وادي القرى مع جماعة يستارون فمروا على
طريقهم وعثروا بالمجنون فقالوا يا قيس اتراك محبا ليلي فقال نعم قالوا فهلا
تأتي جبلي نعمان قال فاية ربح تهب من ارضها قالوا الصبا فاقام بها
وانشأ يقول

ايا جبلي نعمان بالله حليا	سبيل الصبا مخاض الى نسيها
اجد بردها وديث مني حرارة	على كبد لم يبق الا صميمها
فان الصبار يرح اذا ما شمت	على نفس محزون تجلت همومها
ليالي اهلونا بنعمان جيرة	واذ نحن نرضيها بدار تميمها
الا ان ادواني بليلى قد يمه	واقتل داء العاشقين قد يسه
تذكرت وصل لنا عجيات بالضحى	ولذة عيش قد تولى نعميها
وانت التي هيجت عيني بالباكا	فاسجم غربا بالظلال سجميها
وقد قذيت عيني بليلى واتعبت	قد اها وقد ياتي على العين شوميها
خليلى قوما باعصابه فاعصبا	على كبد لم يبق الا رميميها

(وقل ايضا)

خليلى مرابي على البرق الفرد	وعمد بليلى جبذا اذا ك من عمد
الا يا صبا نجد متى خيمت من مجد	فقد زادتني مسرا ك وجد اعلى وجدى
ان هفت ورقاء في رونق الضحى	على فنن غصن النبات من الرند

<p>جلید اوابدیت الذی لم اکن ابدی تہا میستہ واشتاق قلبی الی نجد وان بخلت بالوعد مت علی الوعد کلفت فلا للقرب اسلو ولا البعد سقت علی سلوانہ تمن ہوی نجد وارواحہ ان کان بجد علی العہد یمل وان النامی یثقی من الوجد علی ان قرب الدار خیر من البعد اذا کان من تہواہ لیس بدنی ود</p>	<p>بکیت کما پکی الواید ولم ازل واصبحت قد قضیت کل لبانہ اذا وعدت زاد الہوی لاشطارہ وان قربت دار بکیت وان نأت احن الی نجد فیا لیت انی الا حبذا نجد وطیب ترابہ وقد زعموا ان المحب اذا دنا بکل تدوینہ فلم یثقی ما بنا علی ان قرب الدار لیس بنافع</p>
---	--

ثم مضی علی وجہ واشتد بہ الشوق فکان لا یلبس قمیصا الاخرقہ ولا درعاً الا
 مزقہ وترک محادثۃ الناس وصار لا یفقہ شیئاً قد اختلس لہ واختطفقہ
 الاحزان والکرب وخامرہ الجنون وعلاہ الامراقطیع فاذا ذکرک لہ لیلی
 آت الیہ عقلہ وافاق من غشیئہ وتجلت عنہ غمرۃ فاذا قطع ذکرہ
 عاد الی وسواسہ وسوء حالہ یأنس بالوحش ویستریح الیہ ویبتسم الریح
 من تلقاء نجد (قال الوابی) ثم ولی علیہم نوفل بن مساحق قال فینما
 نوفل فی بعض طریقہ اذ مر برجل عربیان کاصبح ما یکون من الرجال وهو
 قاعد یلعب بالتراب قد جمع العظام حولہ فدنا منه فقال والله ما رایت اعجب
 من ہذا الفتی یا غلام اطرح علیہ ثوباً فقال لہ بعض اصحابہ اتدری من
 ہذا قال لا قالوا ہذا مجنون بنی عامر قال نوفل والله لقد کنت احبہ واحب
 لقاءہ کخیف لی بالذنوب من قبل لہ اذا ذکرک لہ لیلی فانیأنس فدنا منه
 نوفل وقال ایہا المشعوف ان لیلی تقرأ علیک السلام فلما ذکرہ رجع

اليه عقد واقبل اليه بحمدك كاصح ما يكون من الرجال وهو يبكي ويحكمت
الارض باصبعه ويقول

<p>وزدت على نالم يكن بلغ البحر فما انتفى ما بيننا سكن الدهر ويا سلوة الايام موغلك البحر ويثبت في اطرافها الورق النضر بيكف البؤس ويستقر القطر كما هتر غصن البان والفض النضر ويا حبذا الاموات ان صمك القبر كما اشفق العصفور بلله القطر زيارة ايسلي ان يكون انسا الابر فابست لاعرف لدى ولا نكر وبالصخرة الصماء لا تصدع الصخر ولا ساغها الماء النмир ولا الزهر بأمو اجبا بحر اذا زخر البحر</p>	<p>يا هجر ليلى قد بلغت بي المدي عجبت لسمي الدهر بيني وبينها فيا حبهما زدنني جوى كل ليلة كما ديدى تسدى اذا ما المستها ودج له دب ساجه قرشية ويهتر من تحت الثياب فوامها فيا حبذا الاحياء ما دمت فيهم وانى تعلموننى لذكرا كنفضة عسى ان حجنا واعمرنا وعمرمت فما هو الا ان اراها فجاءة فلو ان ما بى بالحصانلق الحصى ولو ان ما بى بالوحوش لما رعت ولو ان ما بى بالبحار لما جرى</p>
--	---

قال له نوفل الحب صيرك الى ما اري قال اللهم نعم وسيبلغني اكثر مما
ترى واندفع - نشد

<p>بذنى سلم لا جادكن ربيع بلين بلى ما ان لهن رجوع هى اليوم شتى وهى امس جميع نوايح ورق فى الديار وقوع</p>	<p>يا حداثات الحى بين تموا وخيماتك اللاتي بمنعرج اللو الى الله اسكونية شقت اعصا فلو لم يهجنى الطاعنون لها جنى</p>
--	---

تداعين فاستبكين من كان داهو
 اعمرى انى يوم جرحا مالك
 وما كاد قلبى بعد ايام جاوزت
 وان انهمال الدمع يا ايل كفا
 ندمت على ما كان منى ندامة
 اعرك ماشى سمعت بذكره
 عدمتك من نفس شعاع فانى
 فقربت لى غير اقرب واشرفت
 يصفقنى صيكت حتى كانى
 وحتى دعانى الناس احمق ما نقا
 نوايح لا تجرى لهن دموع
 لعاص لامر العاذلين مطيع
 الى با جواز البسدى يريج
 ذكرك يوما خاليا سرى
 كما ندم الغضبون حين يبيع
 كمينك يأتى بغتة فيروع
 نهيتك عن هذا دانت جميع
 هناك ثنيا ما لهن طلوع
 من الامل والمال التايد نزع
 وقالوا تبوع للصلال مطيع

﴿وقال ايضا﴾

حايلى هذا الريع اعلم آية
 الم تعلم انى بذات مودتى
 سألكما بالله لما قضيتما
 بجودى على ليلى بودى وبخاها
 احن اليها كما در شارق
 فواند ثم انه انى لصادق
 كلامك اشفى عالمى لو اناله
 ودانه ما احببت حبك فاعلمى
 لقد اكثرت الايام فيك ملامتى
 وقد ارسالت ليلى الى رسولها
 فبانه عوجا ساعة ثم سلا
 ليلى وان الجمل منها انصرا
 على فقد وليتما الحكم فاحكما
 به فلاها اينا كان اظما
 كحب النصار قدس عيسى بن مريما
 لذكر كرك فى تباى اجل واعظما
 الى النفس من برد الشراب على الظما
 لنكر ولا احببت حبك ما ثما
 وكنا لما ابدوا من اللوم الوما
 بان ايتنا سرا اذا الليل انظما

فجئت على خوف وكنت معوزا	احاذ اي قاطف اعداة ونوما
فبت وباتت لم نهم بريئة	ولم نجترح يا صاح والله مجرما
وكيف اعز القلب عنها تجلدا	وقد ادرشت في القلب داركهما
فلوانها تدعوا انحام اجابها	ولو كلمت ميتا اذا التكلما
وتوسحت بالكف اعنى لاذهبت	عماء وشيكا ثم عاد بلا عني
منعرة - تسبي المحليم بوجها	ترزين منها عفة وتكرما
فتلك التي من كان داء واداه	دهاروت كل السحر منها تعالما

فلما اتم هذه الايات قال له نون بل لك ان تجي معي حتى اقدم بلاك
واخطبها لك وارغبهم في جميع ما يحتاجون اليه قال بل انت فاعل ذلك
قلى نعم والله ان خرجت معي لا جدن ولو غرمت فيك ملكي وما حوت يدي
ثم امر فادخل الحمام وامرا بجام فاخذ شمره وفير طليته وكساه كسوة فاخرة
فلما خرج نون اخرج المجنون منه فلما كان باقرب من بلادهم بلغهم
ذلك فتفقوه بالسلح الشاك وقالوا والله لا يدخل المجنون منزلا ابدا
وقد اهدر السلطان دمه واقبل عليهم نون وادبر فابوا الا المحاربة وتشمروا
للمتارعة فلما رأى نون ذلك قال انصرف فان الامر عندهم لصعب
فانصرف المجنون منه بخيبة وقد كان امر له نون بقتل ائف فردها عليه
وقال ما دفت لي بالعد ثلثا وانشأ يقول

رددت قلائص القرشي لما	رايت التقض منه لليهود
دراعا مقصرين وخلفوني	الى حزن احالجه شديد
احب السبت من كفى بايلي	كافي يوم ذاك من اليهود

(وحدث) عن ابى عمر والشيباني قال كان سبب توحش المجنون انه

قوله ثلاثا كذابا لاصل
وانظر ما معناه اه

كان ذات يوم بضريه قناداه مناد وهو يقول

كلانا يا اخي نحب ليلي	بفتى وفيتك من ليلي التراب
لقد ختمت فؤادك ثم بانيت	بقلبي فهو مهموم مصاب

قال فنفس الصعداء وغشى عليه ساعة فكان سبب تو حشه هذه الابيات
(قال) ابو بكر الوالي لما انصرف المجنون عن نوفل بخيمته واني اهلها
ان يزوجهامشه مر على وجهه واصبيان يصيحون من اراد ان يرى
عاشقا سمينا فلينظر الي هذا فانثا يقول

ارمى الناس اما من تجدد وصله	فقت واما من حلا فسمين
تخبرني الاحلام اني اراكم	فيا ليت احلام المنام يقين
شهدت باني لم اخنك مودة	واني بكم حتى المات ضنين
وان فؤادي لا يلين الى هوى	سواك وان قالوا بلي سيلين

(وقال ايضا)

انفس العاشقين للشوق مرضى	وبلاء المحب لا يتقضى
عبرات المحب كيف تراها	بعضها يستحث في الخد بعضا
ليس يخلواخو الهوى ان تراه	كل يوم يلام او يترضى
با كيا ساهايا يحملا ذليلا	ليس يهد وليس يطعم غمضا

(وقال ايضا)

الا ليتنا كنا غزالين نرتقي	رياضا من الحوزان في بلد قفر
الا ليتنا كنا حامي مفازة	نطير ونأوى بالعشى الى وكر

الا ليتنا حوتان في البحر زتمس	اذا نحن امسينا لمج في البحر
ويا ليتنا سميا جميعا وليتنا	نصير اذا اتنا جميعين في قبر
نجيعين في قبر عن الناس مزل	ونقرن يوم البعث والحشر والنشر

﴿دول ايضا﴾

ارقت وعادني هم جديد	تجسمي للهوى نضو بليد
اراعى الفردين مع الشرا	كذا كالحب اهونه شديد
عاقبت نايحة الخدين رودا	تبه حسن مطاعها العود
اهيم بذكريا وانزل صبا	وعيني بالدموع لها تجود
الا يا ليت لحدك كان لحدى	اذا ضمت جنازنا للحدود

قال فينا هو ذات يوم يدور اذا برسر بامن الظباء فانشأ يقول

اترك ليلى ليس يني وينا	سوى ليلتي اني اذا لصور
هبوني امرأ منكم اضل بعيره	له ذمة ان الذمام كبير
وللصاحب المتروك اعظم حرمة	على صاحب من ان يضل بعير
عنا الله عن ليلى العداة فانها	اذا اوليت حكما على تجور
فاكثر الاخبار ان قدر تزوجت	فدل ياتيني باطلاق بشير

وقيل خرج الملوح ابو الجحنون في عدة من عشيرة ومعه الجحنون وذكك
قبل ان نشأ امره فمر بوادي فقال له البلاكث فينا هم في سیرهم اذ قال
الجحنون لفتي منهم كان يانس به وينشي سره اليه ويحكي اني ذكرت ليلى
ولا بد والله من الانصراف فان نفسي تكاد تهلك شوقا اليها فانشأ فاني
فقال استأذن اباك فقال اذ لا يأذن لي ولكن انا منصرف وحدى قال

وانا معك ولكني اعلم اخي فاعلم فقال وانا معكما فتخفوا كما نهم يتخفون حاجة
ثم صبروا وحولوا رؤس ابلهم وقال

<p>ع سراعا والعيس تهوى هوى راك وهناني استطعت مضيا ق وللخاوين كرا المطايا</p>	<p>بينما نحن بالبللا كشت بالقا خطرت خطرة على القلب من ذكر قلت لبيك اذ دعاني لك الشوا</p>
--	--

(قال) الوالبي فلما طار به الوجد ولم يقدر على النظر خرج تنكرا يريد جي ليلى فلما
انتقى الى قرب الحى بقى متحيرا لم يدرك كيف يحتمل ويصنع فى دخول الحى
عسى ان ينظر اليها نظرة فيدنا هو كذالك اذ راى عجوزا معها اسأل فى
عنقه سلة تدور الابواب فقال يا عجوز ما تريد من هذا السائل
قالت نصف ما ياخذ قال ضع هذه السلة على عنقي وخذنى ما على من
الثياب فوضعتها على عنقه واقبلت تدور به الابواب والصبيان يرمونه بالحجارة
ويصيحون بالكلاب عليه فلما صار قريبا من خباء ليلى انشد يقول

<p>اراه واعطى كل يوم ثيابيا وانى انا الباكى عليها بكاييا لدى حضور ظنماني سوايا بسلة اسعى اجر ردائيا عجوز من السوال تسعى اماميا على وشدة بالكلاب ضواريا فقلت ارحموا ضعفى وشدة مايا تمشين نحوى اذ سمع بكاييا ادور على الابواب فى الناس عاريا</p>	<p>هنيئا مرياما اخذت وليتنى ويا ليتها تدرى بانى خايلها خايلى لو ابصرتماني وأهلها ولما دخلت الحى خلفت موقد اميل براسى ساعة وتقودنى وقد اصدق الصبيان بى وتجمعوا نظرت الى ليلى فلم املك البكا فقامت هيبا والنساء من اجلها معذبتى لولاك ما كنت سالما</p>
--	--

وقالمة دار محتا شبا به	فقلت ابل دار محتا شبا
اصاحبة المسكين اذا اصابه	وما باله يشي الوجي تناهيا
وما باله يبكي فقلت لما به	الا انما ابكي لعل لا لما يا
بنى عسم ليلى من لکم غير اني	مجيد ليلي ما حيت القوا فيا
وددت على طيب الحياة لو آتينا	يزاد ليلي عمر ما من حيا تيا
فما زادني الواشون الا صبا به	وما زادني الناهون الا اعا ديا
فيا حل ليلى كثر الله فيكم	من امثالها حتى تجودوا بها ليا
فما سجنى الارض حتى ذكرتها	والا وجدت ريحها في ثنايا

فلما فرغ من شعره مر على وجهه عريا نالا يلوى على شى فمر بطبيبين وحملا على قارة الطريق فدنا منهما وقال هل فيكما من يد اويني قالا من انت قال
البحنون السهام قالا ما للعشاق عندنا دواء هو ابلغ من حبيب ضجيع الى جنبه فقال

طبيبان لوداد تمساني اجرهما	فما لكما تقنيان عن الاجر
فقالا بحزن مالكت اليوم حيزنا	فمت كذا اوعز نفسك بالصبر
وقالوا دواء الحب فالوداد	رخيص ولا ينبيك شى كمن يدرى
فما برحا حتى كتبت وصيتي	ونشرت اكفاني وقلت احفروا قبر
فما خير عشق ليس يقتل حسدا	كقوتل العشاق في سالف الدهر
الا حبذا البيض الاوانس كالدمى	وان كن يسكن الخنى اياما سكر

قال فامضى الاقايمة اذهوب غراب ساقط على شجرة ينطق فدنا منه وقال

الا يا غراب البين هيجت لومتي | فويحك خبرني بما انت تصرخ

<p>ابا البين من ليلي فان كنت صادقا ولا زال رامي فيك فوق سهمه ولا زلت عن عذب المياه منفرا فان طررت اردتك المحتوف وان تنع وعاينت قبل الموت تحمك مشدخا ولا زلت في شر العذاب مخلدا</p>	<p>فلا زال عظم من جنادك يفسخ فلا انت في عش ولا انت تفرخ ووكرك ممدوما وبيضك يرضخ تقيض ثعبان بوجهك ينفخ على جمر النار يشوي ويطنخ وريشك نتوف وتحمك يشرخ</p>
--	--

﴿ وقال ﴾

<p>اقول وقد صاح ابن داية غدوة انني كل يوم رائعي انت روعة ولا بضت في خضراء ما عشت بيضة وفارقت ام الافرخ السوء عن قلى واصبحت من بين الاحبة هاككا</p>	<p>بعد النوى لا اخطاك الشباءك بينونة الاحباب الكفك فارك وضاقت برحبها عليك المسالك وناحت على ابنيك الضروس المماحك كما انا من بين الاحبة هاكك</p>
--	---

﴿ وقال ﴾

<p>امن اجل غربان تصايجن غدوة نعم جادت العينان مني بعبرة الا يا غراب البين لاصحت بعد يرود قلوب العاشقين ذوى الهوى وعدسوا الحب واتركه خاليا</p>	<p>بينونة الاحباب دمعك سافح كما سل من نظم اللاآلى تطارح واكن من اوداج حلقك ذابح اذا امنوا الشحاج انك صايح وكن رجلا واجمع كما هو جامع</p>
---	--

ثم مضى على وجهه فبينما هو يدور اذمر باطيار على اشجار يجاوب بعضها بعضا
ويهدرن فدا منهن وقال

<p>فاني الى اصواتك جنون وكدت باسرا ربي لمن ايهن شربن ما ادا بهن جنون بكين فلم تدمع لمن هيون فاصجن شتي ما لمن قرين لها مثل نوح الناحات رنين رواجف قلب مات وهو حزين نواح ورق فرشهن غصون فقلبن اربا شادهن مكون اطير ودهرى عندهن اكين اذا غمزوها بالا كف تلين</p>	<p>الا باطامات الحكي عدن عودة فعدن فلما عدن عدن لثوقي ومعدن بقرقار الهدير كانا فلم تر عيني مثلهن طامنا وكن طامات جميعا يعطل فاصجن قد قرقرن الا طامة تذكرني ليلى على بعد دارها اذا ما حلا للنوم ارق عيده تداعين من بعد البكا تالفا فيا ليت ليلى بعضهن وليتى الا انما ليلى صاخيرة رانة</p>
---	--

❖ (وقل) ❖

<p>فقد هيجت مشغوفا حزينا باني لا انا م و تبوعينا ضنيت وما اراك تغيرينا الى من بالحنين تشوقينا ولكنى أسر و تعانينا ادل عن العقال و تقتلينا اصد ولم ازل جزعنا حزينا سوى ديوان ليسلى محلينا واقدر هم على ما نطلبينا</p>	<p>اجدك باطامات بطوق اغرك باطامات طريق واني تستدبراني الحب حتى اراد الله محك في السلامي ولست وان خنت اشد جدا ولي مثل الذي بك غيراني اما والله غير قلى و بغض لقد جعلت دواوين الغواني فقد ما كنت ارجى الناس عند</p>
--	---

|| الا لا تسين رو حات قلبي || وعصيانك عليك اعدا لينا

❖ (وقال) ❖

أنا سجمعت في بطن واد حمامة	تجاوب اخرى ومع عينك دافق
كانك لم تسبح بكاء حمامة	ليل ولم يحزنك الف مفارق
ولم تر منجوعا بشي يحبه	سواك ولم يعشق كعشقك عاشق
بلي وافق عن ذكر ايسلي فانما	اخو الحب من ذاق الهود هو تائق

ثم جلس متفكرا حزينا ثم هام على وجهه فينما هو ساورا ذمرا سرب من قطا
يتطير فقال

سكوت الى سرب القطا اذ مررت بي	فقلت ومثلي بالبكاء جدير
اسرب القطا هل من معير جناحه	اعلى الى من قد هويت اطيير
وامي قطة لم تعرفني جناحها	فعاثت بضر و الجناح كبير
والا فمن هذا يؤدى رسالة	فاشكره ان المحب شكور
الى الله اسكوص بوقى بعد كبرتي	ونيران شوقى ما بهن فستور
فاني لقا سى القلب ان كنت صابرا	غدا سيد فمين تير نسير
فان لم امت عنما وهما وكربة	يعاودني بعد الزفير زفير
اذا جلسوا في مجلس نذر وادمي	فكيف تراها عند ذاك تجير
ودون دمي هن الرماح كانها	توقد جمر ثاقب وسعير
وزرق مئيل الموت تحت طبابتها	ونبل وشريان لهن مجير
اذا غمزت اصحابهن ترنمت	معطفة ليست بهن كسور
قطعن الحصى والرمل حتى انفلت	قلائد في اعناقها وطفور

<p>وقات اخاف الموت ان يسطط النور سلوا ام حسرو هل ينول عاشق الاقل لليلى هل ترا حسا مجيرتى انزل بحزن ان تغنت حمامة بكت حين در الشوق لى وترنت لها رفقة بعد نسا فكانا بحزرع من الوادى فضاء ميلة به بقر لا يبرح الدهر ساكنا</p>	<p>فيا كبدا من خوف ذاك تقور اخو سقم أم هل يفتك اسير فاني احسا فيما لدى مجير من الورق مطراب العشى بكور فلا صحل ترى به وصفير تعاطين كاسا ينهن تدور وحلاه امل ناعم وسدير وآخر وحشى الخال شور</p>
---	--

(وقال)

<p>ابعد با حياء اجمع بكور وشق عصا الجيران يوم ترحلوا براعة كرده من البين لم يكن محبا تاما ان ما بين پشته ايد نهى عطفى بعد علمى وان علا وتجهلى بعد التحلم نوة تعودن قتل المسلمين كانا وقلن تزوج وادع ما كان بيننا اردن بلانى ما قنسين ابنة</p>	<p>وبان الاخلاء الذين ترزور نوى بالكايسيات عنك تجور لها دون تكدير الصفاء تكبير ونجران مخضر الجنا ب مطير عذارى من بعد المشيب قير اشار بليلى نخوهن مشير لهن دماء المسلمين ظهور اجارك من ريب الزمان مجير فقد غار او كاد النجوم تقور</p>
---	--

(وقال)

<p>شغف الغواد بجارة الجنب</p>	<p>قطلت ذا اصف وذا كرب</p>
-------------------------------	----------------------------

يا جارتى امسيت مالكة | روجى وغالبت على لبي

وذكر ابو اسحاق ابن الهيثم ان رجلا مرتبيليا وهى واقفة على باب
خبائها فقالت اين تريد يا عبد الله فقال اريد بنى عامر فزفرت زفرة وقالت

يا ايها الراكب المزجى مطية | عرج لاني معنى بعض ما اجد
فأراى الناس من وجد تضمنهم | الا ووجدى به فوق الذى اجد
اهوى رضاه واني فى مودة | وحبه آخر الايام اجتهد

فلما بلغ المجنون ذلك كتب اليها مع ذلك الرجل

وانت التى كلفتنى دلج السرى | وجون القطابا بجملتين جثوم
وانت التى قطعت قلبى حارة | وورقت دمع العين فهو سجوم
وانت التى اغضبت قومي كلام | بعيد الرضى داني الصدود كظيم

﴿وقال﴾

وانت التى اخلقتى ما وعدتنى | واشمت بي من كان فيك يلوم
وابرزتنى للناس ثم تركتنى | ام غرضا ارجى وانت سليم
فلوان قولايك اجم فتبددا | بحسبي من قول الوشاة كلوم

ثم قال ان المجنون اعتل بعة فبعث اليه ليلى تعودده وتقول ان تيات
زيارتك غدا فعات فقال

تعود مرينسا اسقمت بهجرها | ولا عادت له عادلا يعرف القفا
لقد اضمرت فى القلب نار من اجوى | فا تركت عظما ولا تركت كفا
واني على هجر انها وصدها | وما حل بي منها ارى حبا حتما

عليسلي كفالا توما توما ولا تتلا صبا بلومكا ظلا

❖ (وقال) ❖

<p>ومما شجاني انها يوم ودعت وكيف اعزى النفس بعد فراقها فوالله والله اعزى مكانه عليسلي مرا بعد موتى بترتي</p>	<p>تقول لنا استودع الله من ادرى وقد ضاق بالكتمان من جهه صدرى وقد كاد روحى ان يزول بلا امرى وقولا ليسلى ذات قيل من السهر</p>
--	---

(قل) ابو بكر مرزجل بالبحنون وهو يتردد فى الرمل فقال مالكت
يا ابا المهدى فقال

<p>فيا ك عني لا يكن بك ما ييا غداة رأت اطعان ايلي غواديا معلقة تردى نجيلا صواديا على جدول يعلوقنا متعاديا بدي مومة قفرا وانزات جاديا</p>	<p>بى اليوم ما بى من هيام اصبا بى كان دموع العين تقي جفونها عروبا اثرتها نواضح معرب امرت ففاضت من فروع حشيشة وقد بعدوا واستطردوا لآل دونهم</p>
--	--

قال ثم تأوده واستعبر فرايت دموعه تبادر على خده كالاولو المنثور وسمط
البحمان المنصل بالثدور شفا وود ترا وقال

<p>ذكرت عشية الصدفين ليلي اذا حال الغراب الجون دونى على الية ان كنت ادرى لها فى طرفها لحفات حشف</p>	<p>وكل الدهر ذكرا جديده فمنقلبى الى ليلي جسد ايقص حب ليلي اذ يزيد تميت بها ونحيى من تريد</p>
---	--

وان غضبت رایت الناس، لکی فقلن لقد بکیت فقلت کلا ولکن قد اصاب سواد عینی فقلن فما له معهما سواد	وان رضیت فارواح تعود وہل یبکی من المطرب الجلید عویدندی له طرف حدید اکلتا مقاتیک اصاب عود
--	---

❖ (وقال) ❖

الا قاتل الله الهوی ما اشدہ دعانی الهوی من کحویا فاجبتہ	واسمرعه للرم وهو جلید فاصبح بی یستن حیث یرید
--	---

(حدیثنا) ابو عمرو الشیبانی قال حدیثی نزل بن مساحق قال خرجت یوما تصید الاروی ومعی جماعة من اصحابی فلما صرت بنا حیث ابحی اذا انا باراکہ قد بدامنہا قطیع من طباء فی شخص انسان یری من ظل تلک الاراکہ فتعجب اصحابی منه وعرفته ساعة رایته فتخففت من ثیابی وخرجت امشی رویدا حتی اتیت الاراکہ فرقی علیہا واشرفت علیہ وعلی الطبباء واذا انا به قد تذلی الشعر علی حاجبیه وعینیه فلم اکد اعرفه الا بعد هوی من النهار وهو یرقی من ثمر الاراک لا یرفع راسہ وتمثلت بشی من شعره وهو

علی دنتی دار لیلی کانا وکیف الی لیلی اذا رم اعظمی وحلت باعلی پشتین فاصبحت	ازاران من برد لها خلقان وصار و سادی منکی وبانی یانیتم والرمس غیر یان
---	--

وقیل ان البجنون لما شہرامره بلیلی خطبت له فانی ابوها ان یرز وجهها ویکذا کانت العرب اذا شہر رجل بحب امرأۃ لم یرز وجوها منه فاشتد

و جده و تراقت سورة عشقه و كان له مسم يقال له يزيد و كان شجاعا بطلا
آلى ان لا يترزوج البحنون بليلى و لا احد من الناس الا قتره فان شأه يقول

الا ايسا الشيخ الذى ما بنايرضى ثقيت كما اشتيتى و تركتى اما و الذى ابلى بليلى بليدى لا عطيت فى ليلى الرضا من يبعها نكلم ذا كر ليلى يعيش بكر به و حق الهوى انى احس من الهوى كان فؤادى فى مخايب طائر كان فجاج الارض حلقه خاتم واغشى فيخفى لى من الارض مضجعى رضيت بتلى فى هواها لاننى اذا ذكرت ليلى احيى لذكرها وان رمت صبرا او سلوا بغيرها	ثقيت و لا ادر كى من عيشك انحصا اعيم مع الملاك لا اطعم المنصا واصفى ليلى من مودتى انحصا ولو اكره الوعى ولو اكرهوا القرضا فينغض قلبى حين يذكرها تقصا على كبهى نار اوفى اعظمى رضا اذا ذكرتها النفس شدت به قبضا على فمترداد طولها و لا عرضا واصرع احيانا فالترزم الارضا ارمى جهاتها و طاعتها فرضا و كانت منى نفسى و كنت لها ارضى رايت جميع الناس من دونها بعضا
--	---

قال فلما سمع عمه هذه الايات رقى له وقال لا يزوجها احد سوى ابن اخى الا
قتله فمكث برهة من دهره ثم ان يزيد ملك فأنشأ يقول

خيلتى هل قىظ بنعمان راجع الا و لا ابا منسا ستاح اذا العيش لم يكدر على ولم يست	يا ليله ادا من الصوامح رواجع ما اودى برندى قادح يزيد و اذلى ذو العفيدة ناصح
---	---

قال فخطبوا من كل جانب فاخبرت ان ابا ليلى حج بها فآرا رجل من ائمة

فخطبها فزوجها فبلغ ذلك المجنون فانشأ يقول

<p>الا ان ليلى العامرية أصبحت اذا التفتت والعيس صر من البر فهم جسوها محبس البدن وابتنى</p>	<p>تنطع الامن ثقفت جبالها بنخله غشى عبرة العين حالها بها المال اقوام الاقل مالها</p>
--	--

❖ (وقل ايضاً) ❖

<p>ايا بائعي ليلى بمكة ضللت فاغبى المبتاع ليسلى باله</p>	<p>تبا يعتماهل يستوى الثمنان بل البائع ليسلى هما غبنان</p>
--	--

❖ (وقال ايضاً) ❖

<p>حبيب نأسى غنى الزمان بقر به فلى قلب محزون وعقل مدله قيا حقب الايام هل فيك مطمح</p>	<p>فصيرنى فردا بغير حبيب ووحشته مجبور وذل غريب لرد حبيب اولد فع كروب</p>
---	--

(حكى) الوالى قال حدثنى رجل عن اسحق بن ابراهيم الموصلى قال خرج رجل منا الى ناحية الشام وبلاذ نجد فى طلب بعير له فأتى احياء بنى عامر فاذا خيمة رفعت له فتصدى بها وقبيل المطري ثيابها فلما دنا اذا امرأة كلمته فقالت انزل ايها الرجل قال فنزلت وحطت رحلى وراحت ابلهم وغنمهم فاذا نعم كثير ورحل خصب فقالت لبعض من كان مع الابل سلوا من هذا الرجل من اين اقبل فقلت من ناحية نجد وتمامه فقالت يا عبد الله بمن نزلت هناك قلت ببني عامر فتنفست الصعداء فقالت بابي ونفسي بنو عامر ثم قالت وهل سمعت بفتى يقال له قيس ويلقب بالمجنون قلت

نعم والله زلت بآية ولقد أقيمت حتى تطرت إليه بهيم في الصحراء مع
الوحوش لا يعقل حتى تذكر له ليسلي فاذا ذكرها ثاب إليه عقده فيحدث
بحدثها وينشد شعره فيها قال فرغت السمر من يني وبينها فاذا هي
شقة قمر لم تر عيني قط اجل منهنسا وقالت هل تروى شعره قلت بلى هو
الذي يقول

<p>وقومي مقام الشمس ما استأخر الفجر وليس لها منك التبسم والنفخ ولا علمت عينيكم شمس ولا بدر وليس لها منك الترائب والنفر بمكحلة العينين في طمرها فتر بعيني مهملة الرمل قد مسها الذعر اقاح بحر ماء المراضين اودر لا اثر منها في مدارجها الذر الى الاقرب الا دني تقسمها البهر تخاف على الاردا فاسلمها النحر الى رشاط طفل مفاصها خدر رسائم وسمي سحائب غزر باجزاع مزوى وهي طامسة دثر واخر معهاد الرواح لها زجر وانوارها واخضوض الورق التضفر ردائح للاطفالم الوانها كدر</p>	<p>انيري مكان البدر ان اقل البدر فنيك من الشمس المنيرة ضوءها بلى لك نور الشمس والبدر كله لك الشرة اللاء والبدر طالع ومن اين لاشمس المنيرة بالضحى وانى لها من دل ليلي اذا امنت تبسم ليسلي عن ثنايا كانها منعمة لو باشرة الذر جلد ما اذا اقبلت تمشي تقارب خطوها مرانتها اثناء التعطف انها فما خفت بالعتيقين ترعوى بمخضلة جاد الربيع زمارها وقفا على اطلال ليسلي عشية يجاد بها مرمان اسحم باكر واوفى على روض الخزامى نسيمها رداها قد حنت اوائل ليلها</p>
--	---

<p>وآثار آيات وقد راحت العفر الى التفات حين ولت بها السفر تحلب من اشعارها در ر غر اشيم رسوم الدار ما فعل الذكر ملفت تربا و اعينها خر ينوب ولكن في الهوى ليس لي صبر</p>	<p>تقلب عيني خازل بين مرعو باحسن من ليلي معيدة نظرة مما اذيت عيني بد مع كانا فلم ار الا مقلة لم اكدها رفعناها فوص العيون وجوها وما زلت محمودا تصبر في الذي</p>
--	--

فقات هل من مزيد فانشدها

<p>كفاك بذاك فيه لنا تداني ويعلوها انهار كما علاني</p>	<p>اليس اليل يجمعني ويلي ترى وضع انهار كما اراه</p>
--	---

قال فوالله ما اتممت اليتيم حتى شفت شهقة وسقطت على وجهاتي حتى
ظننت ان كبدي قد تصدعت فقلت يا هذه اما تتقين الله الذي اليه معادك فا
عقلت ما قلت لها ثم قامت بعد حين وانشأت تقول

<p>الايت شعري واخلطوب كثيرة بنفسي من لا يستقل برحله</p>	<p>متى رحل قيس مستقل فراجع ومن هو ان لم يحفظ الله صنائع</p>
---	---

ثم اقممت عندها ثلاثا تسألني عن خبره وتبكي بكاء يتوجع لها كبدي فوالله
ما ظننت احدا يبعد كوجدها ولوعتها فلما اردت الرحيل سألت عنها فاذا
هي ليلى العامرية (وذكر) قيس بن معمر قال قلت ليلي من اعز خلق
الله عليك قالت من اذا عثرت نهضت باسمه واذا رقدت حلت بوجه
قيس بن الملوح قلت فهل قالت في ذلك شعرا قالت نعم وانشأت تقول

اذا هذات رجلي بدأت بذكره
اذا ذكر المجنون زالت بذكره
ووانه مازال الفؤاد يجنه
وان كان صدر من هوامد يجيش
واحلم في نومي به واعيش
قومي النفس او كاد الفؤاد يطيش

(قال) ابو جاع ليس بن عنبه - حدثني بعض الرواة انه قيل ليلي العامرية
وانه لن لم تنق من ذكره لثمتكما معا فثبت الى القائل على يد مولاهما
رقعة مكتوب فيها

توحده في قومي بتلي وقتله
ولا تبعوه بعد قتلي ذلته
فقلت اقتلوني واتركوه من الذنب
كفي بالذي يلقاه من سورة الحب

(وقال) الحسن بن سهل انشدني احمد بن اسمعيل الكاتب ليلي العامرية

قد كنت حاذرة للدهر عارفة
حتى رماني من قد جل عن صفتي
لقت الدواة بما العين ثم به
بذا الوداع لمن روجى الفداء له
ان سوف يظفني بالرمي مفتقد
فما رمى لي به ويل الغداة يدا
كتبت ما يكتب المجهود اذ جد
قد خفت ان لا اراه بعده ابد

(قال) ابو بكر ذكر ان المجنون لما تراقى علقته الى صعوبة وعمره علاج
واعيا الاطباء دواؤه ولم ينج فيه الدوا وصار الى اسوء حاله من توحشه
في الصحارى شق ذلك على ليلي واذهلها فذعت بعلام وكتبت اليه
بسم الله الرحمن الرحيم والله يا ابن عم ان الذي بي اضعاف ما تقبلبك
ولكن وجدت السرة ابقى للمودة واحمد في العاقبة وكتبت آخره

فلو ان ما القى وما لي من الهوى
بار عن ركناء صفاء حديد

تقطع من وجد و ذاب حديدہ
وامسى تراه العين وهو عميد
ثلاثون يوما كل يوم وليلة
اموت واحيا ان ذا الشيد

وامرت الغلام بطلبه حيث كان من الارض ورد الجواب عنه فمضى الغلام ولم
يزل يطلبه في الصحارى حتى اصابه في يوم صائف شديد القىظ والسموم
قد لجأ الى كهف جبل عظيم وهو مطرق ينكت الارض بأصبعه ويقول

احن الى ليلي وان شطت النوى
يليلي كما حن اليراع المثقب
يقولون ليلي عذبتك بجها
الاجبذا ذاك الحبيب المعذب

فدنا منه وقال يا تيس هذا كتاب ليلي وهي تقرأ عليك السلام فهاذ كرها
رجع اليه عقله واستوى قاعدا وتناول الكتاب وقرأه وجعل يبكي ويقول

اذا جاءني منها الكتاب بعينه
خلوت ببني حيث كنت من الارض
فابكي لنفسي رحمة من جفاها
وبكي من السحر ان بعضي على بعضي
وانى لأهواها ميا ومحننا
واقضى على نفسي لها بالذى تقضى
فحتى متى روح الرضا لا ينالنى
وحتى متى ايام سخفك لا تمضى

ثم اجابها عن كتابها بهذه الايات

ايا مهدني نعي الحبيب صبيحة
ومن والى من جئتما شيان
ومن لواراه عانيا لغدته
ومن لوراسنى عانيا لغداني
فمن مبلغ عنى الحبيب رسالة
بأن فؤادى دائم الخفقان
وأنى ممنوع من النوم مدنف
وعيناي من وجد الاسى يكفان

﴿ وضمنه ايضا ﴾

وجدت الحب نيرانا تطفى فمواكنت اذا احترقت تغانت كاهل النار اذ تضجت جلود	قلوب العاشقين لها وقود ولكن كلما احترقت تعود اعيدت للشقاء لهم جلود
--	--

(وضمنه ايضا)

اما الذي اعطاك بطشاً وقوة لقد محض الله الهوى لك خالصاً تبرأ من كل الجحوم ودل بي سلي الليل عني هل اذوق رقاده	وصبر اذ رى في وقص من بطشي وركبته في القاب مني بلاغش فان مت يوماً فاطلبوه على نعشي وهل اضلوعي مستقر على فرشي
--	--

(وذكر) ابو بكر قال مر بعض اطباء بحميم فسأله ابو المجنون ما تعالج
قال اعالج كل مسحور ومجنون قال مكانك لانيك بابتك لي يميم في الصحراء
فخرجوا في طلبه فما زالوا يطلبونه حتى قدروا عليه وادخلوه الى المعالج واقبل
يسقيه فلما اكثر عليه المعالجة انشأ يقول

الا يا طبيب الجن ويحك داوني اتيت طبيب الانر شيخاً مدوايا فقلت له يا عم حكك فاحتكم فخاض شرباً بارداً في زجاجة فقلت ومرضى الناس يعمون حوله فقال شفاء الحب ان تلتصق الحشا	فان طبيب الانس اعياه داياً بمكة يعطى في الدواء الامانيا اذا ما كشفت اليوم يا عم بابيا وطرح فيه سلوة وسقانيا اعوذ برب الناس منك مدوايا باحشاء من هو اذا كنت خاليا
---	---

فقال وايم الله عاشق ووداده ان ياصق الحشا باحشاء من يهوى والمجنون
يعض شفتيه ولسانه حتى خنوه ثم نهض فمضى على وجهه فينا هو يدور اذ رأسي ناراً

في سفح اكمره فدا منه فاذا قوم بهم رعاة فقال

رعاة الليل ما فعل الصباح	وما فعلت اوانك الملاح
وما بال الذين سبوا فؤادي	اقاموا ام اجد بهم رواح
وما بال النجوم معلقة	بقلب الصب ليس لها براح
كان القلب ليله قيل يغدى	يليلي العاصرية او يراح
قطاة غرها شر كفت	تجاذبه فتدلق الجناح
لها فرخان فتدتركا بقفر	وحشهما تصفقه الرياح
اذا سمعا هبوب الريح هبا	وقالا امننا تاقي الرواح
فلا بالليل نالت ما ترجى	ولا في الصبح كان لها براح
رعاة الليل كونوا كيف شئتم	فقد اودى بي الحب المتاح

(قال) ابو بكر ثم ان المجنون ينما هو ذات يوم في دوة مصلة قد اسند
ظهره الى بعض الصوى حزيننا كئيبا اذ مر به فارسان فذعبا اليه ليلي وقال
مضت اسديلهما فخر المجنون مغشيا عليه فلما افاق انشأ يقول

ايانا عي ليلي بجانب هضبة	اما كان يتعاب الى سوا كما
ويا ناعبي ليلي بجانب هضبة	فمن بعد ليلي لا امرت قوا كما
ويا ناعبي ليلي لقد جئنا لنا	تباريح نوح في الديار كلا كما
فلا عشتما الا حليف مصيبة	ولا متما حتى يطول بلا كما
واسلمت الايام فيها عجبا	بوتكما اني احب ردا كما
اظنكما لا تعلمان مصيبتى	لقد حل بين الوصل فيما را كما

قال ثم مضى حتى دخل الحى بعد ما لم يكن يريه الا من بعيد فاني اهل بيتها

فمراهم فمروده فقال دلوني على قبرها فلا عرفه رمي . تنفسه على القبر والترنم
وانشأ يقول

يا قبر ليلي لو شهدناك احوالت	عليك نساء من فصيح ومن عجم
ويا قبر ليلي اكرم من محلها	يكن لك ما عشنا علينا بها نعم
ويا قبر ليلي ان ليلي غريبته	باركك لاخلد بها ولا ابن عم
ويا قبر ليلي ما تضمنت قبورها	شيبا ليلي ذا عفاف وذا كرم
ويا قبر ليلي غابت اليوم اصهار	وخالتها والحافظون لها الذمم

(قال) ابو بكر ثم انه كان يادى الى قبر ليلي ويدور بهاره حتى جفت جلده
على عظمه واشتدت بليته فمكث على ذلك دهر اثم ان رجلا احب لقاءه
والنظر اليه والى ناحية نجد قال الرجل فلما صرت الى بلد هم صرت الى محلتهم
فاذا ابوهم شيخ كبير وحواله ابناء ذوو اموال وحيات ونعم ظاهرة فسألته
عن البحنون فبكوا بكاء شديدا ثم قال الشيخ كان والله هو احسن هؤلاء وانه
عشق امرأة من قومه لم تكن فى المال مثله فلم ارتد بهما اياه وما اظن انه
يبلغ من جهلها بلع فلما تادى به الحب طلبنا فمنعها ابوهم زوجه صغيره
فجن ابنيها وجد افجسناه وقيدناه فكان يعرض لسانه وشفقيه حتى كاد يتقطع بها فلما
راينا منه ذلك حلتنا بسيله فذهب فى هذه الغيا فى رعى مع الوحوش ويرد
المياه ونحن نبعث اليه كل يوم بطعام وشراب فيوضع له حيث يرى فاذا اتحنى
عنه الواضع جاء واكل قلت فاني احب لقاءه فدلوني عليه قالوا اخرج
الى هذه الصحراء فانك تصيد هناك قلت اذا رايته كيف احوال للدنو
منه قالوا فاذا رايته فانشده بعض شعري بن ذريح فانه محبوب بشعره قال
الا حراي فذهبت فاصبته قاعدا يلعب بالتراب فجلست قريبا منه فاقبل

یلا حظنی ساعه بعد ساعه فقلت احسن والله قدس بن ذریح حیث یقول

و انی لمن دمع عینی بالبا	حذار الماقد کان اوهو کان
وما كنت اخشی ان تكون منیتی	بکفی الا ان ما حان حان
وقالوا غدا اوبعد ذاک بلیة	فراق حبب بان اوهو بان

قال فبکی بکا شیدا و سالت دموعه علی خده و انشایه یقول

لصفراء فی قلبی من الحب شعبة	هوی لم ترمه الغایات صمیم
به جل بیت الحب ثم انثنی به	فزالت پیوت الحی و هو مقیم
ومن تهبض جبهن فؤاده	یست و یعش ما عاش و هو سقیم
فخر ان صاد و یدعن برد مشرب	وعن بللات الماء و هو یحوم
یکت دار هم من فقههم و تملکت	دموعی فامی آ الجاز عین ألوم
اهذا الذی پی من الهمون و البلی	ام آخر پیکی شجوه و یمیم
الی الله اشکو حب لیلی کما یسکا	الی الله فقد الوالدین یتیم
یتیم جفاه الاقربون فعظمه	کیر و فقد الوالدین عظیم
افی الحق هذا ان قلبک فارغ	و قلبی مما قد اجن یمیم
اذا ذکرک لیلی ان لذ کرها	کما ان بین العائدات سقیم
علی دماء البدن ان کان جها	علی النأی فی طول الزمان یریم
دهو فی فاعن رایکم کان جها	و کنت حظا و قسیم

❖ (وقال ایضا) ❖

لم تزل مقلتی تفیض بدمع	مثل فیض الغیوث مذ فقدتها
مقله دمعها حشیش و اخری	کما جف دمعها اسعدتها

ما جرت هذه على الخد حتى	لحقت تلك باقية ببقيتها
دمعة بعد دمعة فاذا ما	لحقت تلك هذه احدهما

قال الاعرابي فافهمت عليه ان - مشد في بعض اشعاره فانشأ يقول

لئن كثرت رقاب ليلى فطالما	لهوت بليلى ما اهن رقيب
وان حال يأس دون ليلى فربا	اقي اليأس دون الشئ وهو حبيب
ونيتني حتى اذا ما رايتني	على شرف للناظرين قريب
صددت واشمت العداة بهجرنا	اشاكك فيما تضعين ثيب
ابعد عنك النفس والنفس صبة	بذكرك والمشي اليك قريب
مخافة ان تسعي الوشاة بظنت	واكر اكم ان يستريب مريب
اما والذي يسلو السراير كلها	ويعلم ما تبدي به وتغيب
لقد كنت ممن تصطفى النفس حلة	لها دون خزان الصفا وجوب
وانى لاستحيك حتى كانا	على بظهر الغيب منك رقيب
تلجين حتى يذهب اليأس بالهوى	وحتى تكاد النفس عنك تطيب
سا تعطف الايام فيك اعلمها	يوم سرورى في هواك تؤب

حجج (وقال ايضا)

الا اهل طلوع الشمس يهدى تحية	الى آل ليسلى او دون غروبها
اتضرب ليلى ان مررت بذا الغضى	وما ذنب ليلى ان طوى الارض ذيبها
احل على الرجم ان قلت حبذا	غروب ثنايا ام عمرو وذيبها

حجج (وقال ايضا)

<p>قضاء على ليلى واني رفيقها ينص باعصاد المطى طريقها ويشغل عن اهل مكة سوقها وتمنح نفسا طال مطال حقوقها</p>	<p>فيا ليت ليلى واقفت كل حجة فتجمعنا من نخلتين ثنية فالقاك عند الركن او جانب الصفا فانشد بان نحو الهون والهون</p>
---	--

قال فلما فرغ انصرفت الى الحى وحدثتهم بحديثه وما انشدني من شعره
 فقالوا الى ويحك ان رجعت اليه فانظر عسى ان تأخذ قصيدة التي
 قالها في التمدين فقد جددنا على نسخها فلم نقدر عليها قال الاعرابي فمررت
 اليه ثانيا فلم ازل اطلبه حتى وجدت على قوز من الارض قد كومت الريح كونا
 يخط باصبعه فيه فدوت وجلست اليه وهو يلا حظني فقلت احسن والله
 قيس بن زريح حيث يقول

<p>وكان فراق لبني كالخداع فيا لله للواشي المطاع على شيء وليس بمستطاع تبين غبنه بعد اليباع حنين الالف يطرب للسماع</p>	<p>فواكبدى وعادني رواعي تمكفني الوشاة فازعجوني فاصبحت الغداة ألوم نفسي كمغبون يعرض على يديه اذا ما تدكرين تحن نفسي</p>
--	--

قال المجنون بلى والله واستعبر حينئذ قال انا اشعر منه حيث اقول

<p>انفكر ما ذنبى اليك فاعجب وادى امور فيك يا ليل اركب واشرب كاسا منكم ليس يشرب ام افعل ماذا ام اوج فاعلب</p>	<p>فوالله ثم الله اني لدا بسا ووالله ما ادرى علام هجرتني الاقطع جبل الوصل فالموت دونه ام اتهرب حتى لا ارى لي مجاورا</p>
---	--

<p>فاول مجور و آخر متعب ومن دون رسيما من الارض منكب لدى صوت ليلي مايش واطرب</p>	<p>فايسا يا ليل ما تغلينه فلو تلتني اروا حنا بعد موتنا نظر صدى رسي وان كنت رمة</p>
---	--

فان لم اكن اشعر منه في هذا فانا اشعر منه حيث اقول

<p>الا يا سيم الريح ككك جاز الا يا سيم الريح لو ان واحدا فلو خاط السهم الذعاف بريهما</p>	<p>على اذا ارضيتي ورضيت من الناس يباهي الهوى لبايت تمصعت منه نمل ورويت</p>
--	--

ثم قال فان لم اكن اشعر منه في هذا فانا اشعر منه حيث اقول

<p>وعارضن باعتيان كل منفلج رصاب كريح المسك بجلو متونه</p>	<p>بـ اظلم لم تقل لمن غروب من الضر وادفرع البشام قضيب</p>
---	---

ثم غشي عليه فلما افاق قالت احسن والله قيس بن ذريح حيث يقول

<p>هبوني امرأ ان تحسنوا فهو شاكر فان يك اقوام اشاروا بشتاها فاوجدت وجدى بها ام واحد وجدت بها وجد المصل ركابه</p>	<p>لذاك وان لم تحسنوا فهو صافح فان الذى بينى وبينك صالح بواحد ما ضمت عايب صفائح بمكة والركبان فادورائح</p>
--	--

فقال انا اشعر منه حيث اقول

<p>واديتنى حتى اذا ما فتمتني تجافيت عني حين لالى حية</p>	<p>بقول يحل اعصم سهل اباطح وغادرت ما غادرت بين الجواخ</p>
--	---

فقلت سالتك بحق قبر ليلى ان تشد في قصيدتك التي قلتها في التمدين
وقد كنت اخذت معي دواة وقرطاسا فانشد

<p>وايام لا نخشى على اللهو ناهيا بليلى قلباني وما كنت لاهيا بذات الغضى ترجى المطى النواجيا بدافى سواد الليل فردا يمانيا بعلياسامى ضوءها فبداليا وليت الغضى ماشى الركاب لياليا اذا جئتمكم بالليل لم ادر ما هيا حليلا اذا انزفت دمعى بكاليا ولا انشد الاشعار الا تدوايا يظنان كل الظن ان لا تلاقيا وجدنا طوال الدهر للحب شافيا ترد علينا بالعشى المواسيا واعلاق ليلى فى فؤادى كما هيا تواشوا بنساحتى امل مكانيا بهن النوح حيث احتملن المطاليا ولا توبه حتى احتضنت السواريا لتشبه ليلى ثم عرضنها ليا قضى الله فى ليلى ولا ما قضى ليا فهل ابشى غير ليلى ابتلا نيا ليلى اذا ما الصيف القى المراسيا</p>	<p>تذكرت ليلى والسنين الخوالي ويوم كطل الرمح قصرت ظله بتمدين لاحت نار ليلى وصحبتى فقال بصير القوم لمح كوكب فقلت له بل نار ليلى توقدت فليت ركاب القوم لم تقطع الغضى فيا ليل كم من حابة لي ممة حليلى ان لا تبكيان التمس فما اشرف الايفاع الا صبا به وقد يجمع الله اليتيمتين بعد ما لحى الله اقواما يقولون اننا وعهد بليلى وهى ذات مؤصد فشب بنو ليلى وشب بنو ابنا اذا ما جلسنا مجلسا نستلذه سقى الله جارات ليلى تباعدت ولم ينس ليلى افتقار ولا غنى ولا نسوة عبقن كبدا جلعدها حليلى لا والله لا الملك الذى قضاها لغيرى وابتلانى بجها وخبرتماني ان تياما منزل</p>
---	--

فمذ شهور الصبف عناقد انتفت
فلوان دأش بايامه داره
وما ذالم لا احسن الله عالم
وقد كنت اعنوجب ليلى فلم يزل
فيارب سوا الحب بيني ومنها
فما طلع النجم الذي يهتدى به
ولا سرت ميلا من دمشق ولا بدا
ولا سميت عندي لها من سميه
ولا هبت الريح الجنوب لارضها
فان تمنعوا ليلى وتحملوا بلادها
فاشمد عند الله اني احبها
قضى الله بالمرء منها غيرنا
وان الذي امت يا ام مالك
اعد الليالي ليله بعد ليله
واخرج من بين البوت لعننى
اراني اذا صليت سمت نخوها
وما بي اشراك ولكن حبها
احب من الاسمار ما وافق اسمها
خائلي ليلى اكبر الحاج والمنى
اعمرى لقد ابيتهنى يا حمامة الـ
خائلي ما ارجو من العيش بعد ما
وتحرم ليلى ثم تزعم انى

فالنوى ترمى بليلى المراميا
ودار باعلى حضرموت اهتدى ليا
من الحظ في تصريم ليلى جباليا
فى التقص والابرام حتى علانيا
يكون كفا فلا حسلى ولا ليا
ولا الصبح الا هيجا ذكرها ليا
سبيل لاهل الشام الابداليا
من الناس الابل ومعى ردائها
من الليل الابل للريح جانيا
على فلن تحموا على التقوا فيا
فمذا لها عندي فما عندها ليا
وبالشوق منى والغرام قضى ليا
اشاب فويدي واستهان فؤاديا
وقد عشت دهر الا اعد اللياليا
احدث عنك النفس بالليل خاليا
بوجي وان كان المصلى ورايا
وعظم الجوع اعياء الطيب المداويا
واشبهه اذ كان منه مدانيا
فمن لي بليلى او فمن ذا لها پيا
عقيق واكبت العمون البواكيا
ارى حاجتى نشر ولا اشترى ليا
سلوت ولا يخفى على الناس باپيا

فلم ار مثلينا خايلي صبابه
خايلان لانرجو اللقاء ولا ترى
واني لاستحييك ان تعرض المنى
يقول اناس هل مجنون عامر
بي اليأس اوداء الهيام اصابني
اذا ما استطل الدهر يا ام مالك
اذا اكلت عيني بعينك لم تزل
فانت التي ان شئت اشقيت عيشي
وانت التي ما من صديق ولا عدا
امضوبه تليلى على ان ازورها
اذا سرت في الارض انصاري تني
يمينا اذا كانت يمينا وان تكن
واني لاستغشي وما بي نعمة
هي السحر الا ان للسحر رقية
اذا نحن اذ لجنا وانت اما منا
ذكت نار شوقي في فؤادك ججت
الا ايها الركب اليمانون عرجوا
اسا ملكم بل سال نعمان بعدنا
الا يا حامي بطن نعمان، جتما
وابكيتما في وسط صحبي ولم اكن
ويا ايها القمر يتان تجاذبا

اشد على رغم الاعادي تصافيا
خيلين الا يرجو ان تلاقيا
بوصاك اوان تعرضني في المنى ليا
يروم سلوا قلت اني لما بيا
فاياك عني لا يكن بك ما بيا
فشأن النيا القاضيات وشانيا
بخير وجلت غمرة عن فؤاديا
وانت التي ان شئت انعمت باليا
يرسى نضوما ابقيت الارني ليا
ومتخذ ذنبها ان ترانيا
اصانع رحلي ان يميل حيا ليا
شمالا يناز عني الهوى عن شماليا
لعل خيال منك يلقى خياليا
واني لا لقي لها الدهر راقيا
كفي لطايا نابذ كراك هاديا
لها وهج مستضرم في فؤاديا
علينا فقد امسى هو انما يانيا
وحب الينا بطن نعمان واديا
على الهوى لما تغنيهما ليا
ابالي دموع العين لو كنت خاليا
بلخيكما شم اسجعا عللا نيا

فان اتما استطر. تما اودا روتا	لحا قبا دلال الغضي فاتجانيا
الايت شعري مالايلي ومايا	وما للصبا من بعد شيب علانية
الايا الواشي بليلى الاترى	الى من تشيا اولن انت واشيا
لن طعن الاجاب يام مالك	فا طعن الحب الذي في فواديا
فيارب اذصيرت ليلى هي المنى	فرني بعينها كما زنتساليا
والا فبعضها الى واللعسا	فاني بليلى قد لقيت الدوا هيا
على مثل ليلى يتقل المرء نفسه	وان كنت من ليلى على اليأس طاويا
خايلي ان نسنوا ليلى فقربا	لي التعش والاكنان واستغفرا

قال الاعرابي فلما اتم هذه القصيدة ظهرت له ظيية فوثب في طلبها والتفت الى وقال السلام عليك فاراك تراني بعد هذا ابد اقال الاعرابي ثم مضيت الى الحبي فاخبرتم خبره وانشدتم قصيدة فكتبوها فلما كان من الغد بكرت ابيه وطلبت فلم اقدر عليه فانصرفت الى الحبي واعلمتهم فقام اخوة وبنو عمه واهل بيت فطلبناه يوما واملتنا فلما اصبنا هبطنا الى واد كثير التجارة والرمل واذا نحن به يتا وفسد كان خطبا صبعه عند رأسه
بدين البعيتين

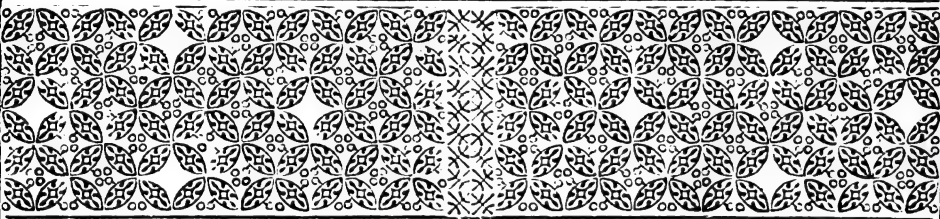
توسد ابحار الهامة والقفر	ومات جريح القلب مندمل الصدر
فيا ليت هذا الحب يعشق مرة	فيعلم ما يلقى المحب من النعير

فرثيناه وعلت اصواتنا بالبحار وعنه الى الحبي فبكي عليه الغريب والقريب وكل من سمع باسمه يوما ثم غسلناه وكنناه ودقناه الى جانب قبر ليلى رحمها الله (قال ابو بكر) لما مات الملووح ابو المجنون بلغه ذلك فاتي

قبره وكانت له ناقة فخرها على قبره وكانت العرب هذا شأنها تقتل
ذلك اذا مات منهم احد وانما يقول

عقرت على قبر الملوح ناقتي | بدني الرمث لما ان جفاه اقارب
فقلت لها كوني عقيرا فاني | غداة غدا ماش وبلا مس راكبه

(قال ابو بكر الوالبي) رحمه الله هذا جملة ما تنهاه الياس من اخبار المجنون
واسعاره وما كان منحو لا من قصيدة او خيرا عرضا عن كتبه والله تعالى اعلم



سبحان من جعل اللسان معيار عقل كل انسان فالعقول مدونة برؤس
الاقلام وهي مناط التكليف بالاحكام واتم الصلاة والتسليم على
ذو الخلق العظيم افضل من ادبه الله فاحسن ادبه واجل من ادناه
اليه وقربه محمد المبعوث من خير اروثة المنتخب من اكرم جرثومة
وعلى آله اولى السامحة واصحابه ارباب البلاغة والفصاحة ما تولى
الجديدان وتعاقب النيران (و بعد) فيقول اسير الاوزار
ابراهيم عبد الغفار مصحح دار الطباعة الكبرى اجزل الله اجوره
في الاخرى تم بعون من هو احق بالشاء وادلى طبع ديوان مجنون ليسلي
بعد ان كان عديم الوجود يكاد الزمان به لا يجود حتى اننا لم نعثر الا على
نسخة منه فريده حسنة الخط قديمة غير جديدة ارتخ النسخ نسخها
وتحري اواخر شهر جمادى الاخرى من سنة سبعماية واثنين وتسعين

من هجرة خاتم النبيين جلها مديرة المطبعة الكبرى ذات الفخار من
خرانه تكرم النجار السيد عبد الخالق السادات ابى الانوار ولكرم
طبع السيد المشار اليه واحسانه بادرا لما سئل باحضار هذا الديوان
الى ديوانه وقد بذلنا فيها احتوى عليه من التحريف الجهد في صنعة التخليق
والاصحيف ومراجعة بعض قصائد المجنون المنتشرة في كتب الادب
المعتبره بحسب المأقاة والامكان وما يسره الكريم النان حتى انتظم
ذلك الديوان في سلك المطبوعات ذات الاتقان خصوصاً بما حازه
من المزية من كون طبعه بالحر وف الفارسيه في ظل من تعطرت ثنائها الافواه
وبلغ من كل وصف جميل نبتاه عزيز الديار المصريه وحامي حمى دائرتها البهيه
الراقي بسايعه الى كل مقام معتنى جناب اسمعيل بن ابراهيم بن محمد على
متع الله بدوام اجماله الكرام وحرصهم بعينه التي لا تنام وكان طبعه
اليمون وتمثيله المصون مشمولاً بادارة رب الفطانه سعادة حسين بك
مدير المطبعة والكاغذ خانه وفطارة وكيله من عايه اخلاقه ثنى حضرة محمد
افندي حسنى وملاحظته ذى الراى المجدى المسدد حضرة ابى

العنين افندى احمد وامام طبعه فكان في اوائل

اخر اجماديين من سنة اربع وتسعين والاف

وامتئين من هجرة افضل الانام عليه وعلى آله

وصحبه افضل الصلاة واتم السلام

ما سال سائل وسأل

سائل

تم

بسم الله الرحمن الرحيم





